كل يـوم تصعيـد اسرائيلي جديـد للعمليـات العسكرية

يا عمال العالم اتحدوا



اللمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

٢٣ كانون الثاني ١٩٧٠
١٦ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٣ السنة ال ٢٦

יום ו
23-1-1970
מס' 73 שנה 26

انـزال قـوات اسرائيليـة على جـزيرة « شـدوان » المصريـة !!

اعلن ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية المحمولة جوا هاجمت ، بعد ظهر امس ، جزيرة « شدوان » التي تعسكر فيها قوات مصرية وهي على بعد ٣٠ كيلومترا جنوبي شرم الشيخ ، وتمكنت من احتلالها ، وهي تقوم ، حتى ساعة اعلان هذا النبا ، بتطهير الجزيرة من القوات المصرية .

واضاف الناطق ان القوات الاسرائيلية المغيرة تمكنت من تدمير سفينتي طوربيد مصرية ، وان عدد القتلى المصريين بلغ ١٩ قتيلا بينهم اثنان من الضباط . اما عدد الاسرى فهو ٤١ اسيرا . وقال الناطق ان خسائر الاسرائيليين بلغت ثلاثة قتلى من الجنود . ونفى الناطق سقوط اية طائرة اسرائيلية في هذه العملية . واعلن ان الهدف من العملية ليس احتلال الجزيرة ، وانما الرد على خرق اتفاقية وقف اطلاق النار من قبل المصريين.

أما الناطق المصري فقد اعلن « ان العدو قام بعد قصف لمدة اربع ساعات بمحاولة لانزال عدد من افراده على الجزيرة ، بقصد تدمير الحراسة فيها فقوبل بمقاومة باسلة وقوية » . وقال الناطق المصري ان القوات الاسرائيلية تكبدت ما يزيد عن ٣٠ قتيلا وجريحا . واضاف : « ان العدو هاجم بعض قواربنا بواسطة قواته الجوية واصاب واحد منها » .

واعلن الناطق المصري ان القوات المصرية تمكنت من اسقاط طائرة اسرائيلية اخرى ، وبذلك بلغ عدد الطائرات التي اسقطت في هذه العملية طائرتين واحدة من نوع ميراج والاخرى من نوع سكاي-هوك .

وقال الناطق المصري ان المعارك لا تزال مستمرة حتى ساعة اعداد هذا النبـا .

وتبلغ مساحة جزيرة شدوان حوالي ٢٧ كيلومترا مربعا (طولها ١٣،٥ كيلومتر وعرضها ٢ كيلومتر) وهي تخلو من السكان المدنيين .

غزوة اسرائيليـة للاردن تستمر ٢٢ سـاعة

• حكام اسرائيل يريدون « تعويد » العـالم على تصعيد عملياتهم العسكرية ! • الرد الامريكي يتميز بالميوعة وعدم الاكتراث ..
• ناطق اسرائيلي يقول : قواتنا عادت كلها بسلام • المصادر العربية تعلن ان المعركـة كانت بمثابـة « كرامـة ثانيـة » !!

مكتب الاتحاد ـ تحـاول الدوائر الاسرائيلية والامريكية التخفيف من خطورة العمليـة العسكرية الكبيرة التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضـد الاردن ، جنوبي البحر الميت طيلة يوم امس الاول . ويبدو من لهجة الصحف الاسرائيلية الصـادرة امس ، الاتجـاه الصريح للنظر الى هذه العملية وكانها عمل عادي لا يثـير الراي العام العالمي ، مما يخلق الانطباع القوي بان الـدوائر الاسرائيلية الحاكمة تريـد « تعويد » العالم على تصعيد عملياتها العسكرية على خطوط وقف النار وداخل الاراضـي العربية ، دون ان يلتفت الراي العام الدولـي الى خـطورة تدهور الموقف .

ومن الامور ذات الدلالة البالغة في هذا المجال ، الرد الامريكي على تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد الاردن والجمهورية العربيـة المتحدة . فقد تميز رد المتحدة بلسان وزارة الخارجية الامريكية على العملية الاخيرة ضد الاردن بالميوعة وعـدم الاكتراث . واكتفـى بالقول « ان واشنطن تنظر بقلق الى كل عمليـة وعملية مضادة تنتهك اتفاق وقـف اطلاق النار» . وعندما سئل وزيـر الخارجية الامريكية وليام روجرز ، في مقابلة تلفزيونية عما اذا كانـت الولايات المتحدة غير قلقة من الخط الاسرائيلي الجديد تجاه مصر ، تهرب وزير الخارجية من الاجابة المباشرة على السؤال ، وقـال ان «الولايات المتحدة قلقة من الوضع العام فـي المنطقـة» ! . وكتبت صحيفـة «هارتس» في مقالها الافتتاحي امس : «يجب على الملك حسين وحكومـة الاردن وقيـادة الجيش الاردني ان يقتنعوا بان الحصانة الامريكية لـهم لن تردع اسرائيل عن الاهتمام ، بشكل فعال ، بامنها» . وقالت الصحيفة ان هذه العملية لن تكون الاخيرة .

ومن محاولات التخفيف من خطورة العملية ضد الاردن التي تتظاهر بها الدوائر الاسرائيلية امام العالـم ، ما نشرته صحيفة هـارتس امس : «يبدو ان اسرائيل سترد على الشكوى الاردنية الى مجلس الامن بمذكـرة تفاصيل عن ٢٣ عملية تخريب جـرت ضد المصانع في سدوم» .

ويقول البيان الاسرائيلي عن العملية ان قوة مدرعة من الجيش الاسرائيلي مؤلـفة من ثلاث دبابات وثمانـي مصفحات ، بمساعدة سلاح الجو ، مكثت في المنطقة الاردنية ، جنوبـي البحر الميت ، ٢٤ ساعة واجـرت عمليات تطهير لمراكز المخربين الذين قصفوا مصنع البوتاس في سـدوم مؤخرا ، واسفرت المعركة عن مقتـل خمسة فدائيين وتدمير سيارتي جيب لهم . اما القوات الاسرائيليـة ، فيقول البيان ، انها عادت كلهـا بسلام وبدون اصابات . ويصر البيان الاسرائيلي على انه لم يقع اي اشتباك

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

التـآخي في نيـخريـا

جاء في الانباء : صرح اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة الذي زار نيجيريا ومناطق القتال (التي دعاها الانفصاليون بيافرا) ان السلام يرفرف على البلاد وان السكان الايبو (الذين اقيمت بيافرا باسمهم) يتآخون مع سائر النيجيريين .



جندي نيجيري يتآخى مع جندي ضللـه الانفصاليون فانتسب في الماضي الى قواتهم . وقد نشرت الصورة مجلـة « تايم » الامريكية في عددها الاخير (٢٦-١-١٩٧٠) .

كلمـة الاتحاد

زيـارة وفـد دمى سايغون

ترحيب المحافل الاسرائيلية الحاكمة بوفد يمثل الدمى الفيتناميين في سايغون هو من طبيعة الامور في مجموع السياسة الرسمية .. فهذه المحافل ، التي توثق علاقاتها مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة وتتساوق مع استراتيجيتها العالمية ، ترى مصلحتها في تدعيم ركائز الرجعية المتداعية في كل مكان .

ومعالم طريق هذه المحافل مليئة بحقائق هذه السياسة المعادية للشعوب ..

وقد شهدت ردهات الامم المتحدة في اكثر من مناسبة المندوب الاسرائيلي يؤيد الامبرياليين في عـدوانهم على الشعوب وينفي حقوق هذه الشعوب في تقرير المصير .

ومع هذا فزيارة وفد الدمى الفيتناميين يحمل معاني خاصة ..

ففي سنوات الستين، خلال ما عرف بالثورة الافريقية، حين فازت اقطار افريقيا باستقلالها الواحدة بعد الاخرى، غيرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة تكتيكهـا وبدات في مناوراتها المشبوهة .. اذ ذاك تظاهرت بتاييد استقلال تلك الاقطار ، هرعت لتقديم «المساعدات» المالية والتقنية لها !! بل لقد افتتحت معهدا آسيويا ـ افريقيا في اسرائيل لتدريب النقابيـين والتعاونيـين والسياسيين وافسحت المجال للطلاب الافريقيين في جامعاتها ومعاهدها .

صحيح ان القوى التقدمية اكتشفت حقيقة المناورة واظهرت ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تقوم بدور الجسر الذي تمر عليه الكولونيالية الجديدة الى تلك الاقطار المستقلة شكلا ، الا ان ذلك لم يمنع هـذه المحافل من مواصلة التظاهر بتاييد استقلال اقطار افريقيا .. وحتى التصويت الى جانب قرار يندد بسياسة جنوب افريقيا العنصرية .

واهتمام محافل اسرائيل الحاكمة في تجميل صورتهم على الصعيد الدولي حفزهم على مقاومة الضغوط الامريكية التي هدفت الى دفعهم الى اقامة علاقات دبلوماسية مع « حكومة » الدمى الفيتناميين في سايغون

حتى بعد عدوانهم على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ وتعري تساوقهم مع الامبريالية في محاولة ضرب الحركة القومية العربية واصلت المحافل الاسرائيلية مناوراتها واستنكفت عن اقامة علاقات ظاهرة مع دمى سايغون ، بل ان رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول بذل سعيا محموما لينفي ما اذاعته الصحف من انه دعا زعماء اليهود الامريكيين الى العمل على وقف مشاركة الامريكيين اليهود في حركة الاحتجـاج على الحرب القذرة في فيتنـام .

ولهذا فالترحيب بوفد الدمى في سايغون يدل على ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، وقد تزايدت عزلتها الدولية واخفقت مساعيها في تضليل اي جناح من القوى اليسارية ، لم تعد بحاجة الى هذه المناورة العبثية واصبح الاهم في حساباتها تعميق تساوقها مع الامبرياليـة الامريكية الى ابعد الحدود .. وهذا التعميق استدعى مظـاهرة من الصداقة الاسرائيلية ـ « الفيتنامية » وزيارة وفد الدمى .

وليس صعبا معرفة ضرورة ذلك .. فعزلة الولايات المتحدة في قضية فيتنام كاملة واملها كبير في ان تستطيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة سحب الامريكيين اليهود التقدميين من معركة الاحتجاج على الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .

ولكن ليس صعبا كذلك ادراك اخطار هذه الخطوة .. فهي امعان في حرق الجسور بين اسرائيل والشعوب المتحررة والمعادية للامبريالية وتشديد لعزلة اسرائيل وما يترتب على ذلك من اخطار هائلة تتلخص

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

فرنسـا تزود ليبيـا بطـائرات الميراج

الولايـات المتحـدة تزعم ان الاتفـاق ـ لا طائرات الفانتوم ـ أخـل بتـوازن القـوى في المنطقـة !!

باريس ـ اعلـن وزيـر الدفـاع الفرنسي ميشيـل دبريه في لجنة الدفاع المنبثقة عن الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي) ان فرنسا تعهـدت بموجب اتفاق ، على تزويـد ليبيا بمئة طائرة تتألف من ٥٠ طائرة من طراز « ميـراج ٥ » (احدث طائـرة فرنسيـة هجومية) و ٣٠ طائرة مـن طـراز « ميراج اي » (وهي طائرة مقاتلـة) و ٢٠ طـائرة تدريب واستكشـاف .

وقال دبريه ان فرنسا تحمست لهذا الاتفاق لانه يبدد عجزهـا التجاري مع ليبيا التي تزودها ب ١٧ بالمئـة من حاجتهـا الى النفط .. وذكر ان العجز التجاري بلغ ١٥ مليون دولار شهريا ..

وفي الوقت ذاته ذكر دبريـه ان فرنسا واصلت تزويـد اسرائيـل بالسلاح وبين ذلك قطع غيار للميرا- حتى بعد الحظر الذي فرضه ديغول على ارسال الاسلحة الى الشـرق

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

المصـادر البريطانيـة تقـول :

مواقف الدول الاربعـة لا تزال متباعدة

لندن ـ صرحت مصـادر دبلوماسية بأن الحكومـة البريطانية تتوقع ان تتوصل الدول الكبرى ، قريبا ، الى اتفاق بشـأن الخطـوط العريضة الكفيلة باستئنـاف مهمة المبعوث الدولي غونـار يارينغ . واضافت هـذه المصادر ان الـدول الكبرى لا تزال متباعدة في وجهـات نظرها حول الخطوط العريضة لاحلال السلام في الشـرق الاوسط ، ولكن من المتوقـع التوصل الى قدر من اساس مشترك للبدء في جولة جديدة من جس النبض .

وقالت تلك المصادر ان جهود الدول الكبرى تتركز الان في ضمان استئناف المباحثات بهدف توضيح المبـادىء العامة المشتركة التي يمكن ان تتخذ لاستئناف مهمة يارينغ وزياراتـه لعواصم دول المنطقة .

وفي واشنطن ، صـرح ديغيز ، المساعد الاول لنائب وزير الخارجية الامريكية المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط ، بان الولايات المتحدة ترى ان هناك امكانية لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وقال : ان الولايات المتحدة ترى ان الشرطين الاساسيين لاجراء مفاوضات بين العرب واسرائيـل لتسوية المشكلة هما : الانسحـاب والسلام . واضاف : اذا تمكنا من جعل العرب يقبلون بالتزامات السلام فاننا سنتمكن بعد ذلك من جعـل الاسرائيليين يقبلون بتعديلات اقليمية.

وقال ان محادثات الدول الكبرى قد احرزت بعض التقدم منذ ان رفض الاتحاد السوفييتي واطراف النزاع الاقتراح الامريكي . واوضـح ان الولايات المتحدة كانت قـد صاغت اقتراحا للتسوية بين اسرائيل ومصر، واقتراحا آخر للتسوية بين اسرائيل والاردن . وترى الولايات المتحدة ، في هذا الاقتراح ، وجوب الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ما قبل الحرب مع مصر ، وابقاء موضوع قطـاع غزة ومضائق تيران للمفاوضات بـين

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

وفد الى موسـكو من « منظمة التحرير الفلسطينية »

عمان ـ من المنتظر ان تكون اللجنة التنفيذية « لمنظمـة التحرير الفلسطينية » ، قـد عينت في اجتماعها الذي عقدته أمس ، برئاسة ياسر عرفات ، اعضاء الوفد الذي سيتوجه الى موسكو في أواخر الشهر الحالي بناء على دعوة من لجنة التضامن السوفييتية الافرو ـ آسيوي .

اجتماع لممثلي ٢٨ حزبا شيوعيا اوروبيـا

موسـكو ـ في ١٤ و ١٥ كانون الثاني الجاري عقـد في موسكو اجتماع لممثـلي ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا

وحسب ما اعلنته وكالـة الانباء السوفييتية « تاس » : تبـادل المجتمعون الرأي حول قضايا الامن الجماعي والسلام في اوروبا ، وتحدثوا عن الاحداث المبرمجة في بلادهم على شرف الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين . وقد جرى الاجتماع بروح التعاون الرفاقي .

واشترك في الاجتماع ممثلو اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في بلجيكا وبلغاريا وبريطانيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا والمانيا الغربية وبرلين الغربية واليونان والدنمارك وايرلنده الشمالية واسبانيا وايطاليا والنرويج والبرتغال ورومانيا وسان مارينو والاتحاد السوفييتي وتركيا وفنلندا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وقبرص وبولونيا وسويسرا والسويد ويوغوسلافيا .

وعدد من المندوبين مثـل مندوبي النمسا الذين لم يتمكنوا من الوصول الى الاجتماع لتوقف المواصلات الجوية بسبب سوء الاحوال الجوية .

احباط مؤامرة انقلاب في العراق

اعدام ٢٩ من منظميهـا • حكومة العراق تطرد كل رجال السفارة الايرانية والسفير لعـلاقتهم بالمـؤامرة والمتـآمرين !!

بغداد ـ اوقف راديو بغداد اول امس ، برامجه ، ليعلن عن احباط مؤامرة لقلب نظام الحكم في العراق . وقـال الراديو انـه تم القبض على المتآمرين بعـد اصطدامات وقعت في الليلـة التي سبقت الاعلان عن احباط المؤامرة ، وقتل فيها اثنان من ضبـاط الجيش .

وقد ذكرت وكالة الانباء العراقية ان فرقة الدبابات التابعة لمعسكر الجيش الرئيسي في ضواحي بغـداد هي التي قضت على المؤامرة . وقالت الوكالة ان عددا من الضباط كانوا قد تظاهروا بالانضمام الى المتآمرين وهم الذين ابلغوا السلطـات عن المؤامرة الوقت المناسب . وقد نقل المتآمرون الى احد المعسكرات بعد ان

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

راديو موسكو يذيـع نبـأ الاعتـداء على نعيـم الاشهب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اذاع راديو موسكو ، باللغـة الروسية وغيرها من اللغات ، في الاسبوع الماضي ، نبـأ الاعتداء على نعيـم الاشهب القائد الشـيوعي الاردني في سجن شطه. واشارت الاذاعة الى اضراب السجناء عن الطعام ومطالبتهم باحترام حقوقهم .

مباحثـات سوفييتية ـ لبنانية

بيروت ـ اجتمع في أوائل هذا الاسبوع سليمان فرنجيه وزير الاقتصاد اللبناني مـع السفير السوفيتي في لبنـان س. عظيموف لبحث ممكنات تقديم الاتحـاد السوفييتي مساعدات اقتصادية للبنان في ميداني الصناعة والزراعة .

الوقائـع تنفي «اساطير الرعب» حول «بيافرا» !

نيجيريـا تطالب اسرائيـل بتفسير تأييـدها للانفصاليين !
وبعض المحافل تدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية بـين القطرين !

لندن ـ بدد اللورد هانت ، مندوب بريطانيا ، اثر عودتـه الى لندن من نيجيريا ، كثيرا من اساطير الرعب التي تنسجها المحافل الرجعيـة حـول « فظائع » جنود الحكومـة الاتحادية النيجيرية في المناطق التي كانت بأيدي الانفصاليين («بيافرا») .

وقال في تصريحاته انه تجول بحرية في المناطق المحررة ورأى الالوف من قبيلة الايبو الذين فروا اثناء القتال بين الانفصاليين والحكومة الاتحادية الى الادغال يعودون الى بيوتهم بحرية .. واضاف : ان ترويج انبـاء « الفظائع » عمل غير مسؤول ومغرض.

ووصف بالمغالاة الزعم بان النساء يتقاتلن للفوز بكسرة خبز . واضاف ان هنالك نقصا في الادوية والاطبـاء ولكن الصليب الاحمر النيجيري يقوم بما في وسعه لتخفيف الضائقة وهو راض عن ذلك .

وأما بشأن الحديث عن «الفظائع»

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

وفـد « برلمان » سايغون يزور البـلاد لتلقي دروسا في مواجهـة القضايـا

اللد ـ وصل الى البلاد صبيحة يوم الاربعاء الماضي سبعة اعضاء من مجلس الشيوخ في فيتنام الجنوبية، ويراس الوفد الجنرال تران فـان دون ، ونائبة رئيس مجلس الشيوخ الاولى نجيان فو اوك داي ، ويمثل باقي اعضاء الوفد مختلف لجـان البرلمان في حكومة الدمى في جنـوب الفيتنام .

وقال رئيس الوفد لدى نزوله من الطائرة للصحفيين ان الزيـارة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

تصعيد العدوان - ركض وراء الفشـــل

بقلـم : توفيـق طوبي

نقف في هذه الايام امام مرحلة جديدة من تصعيد العمليات العسكرية العدوانية من الجانب الاسرائيلي تجاه الدول العربية المجاورة وخاصة تجاه الجمهورية العربية المتحدة . ولا يمضي يوم الا ونسمع فيه بيانات التبجح من ابواق الدعاية الاسرائيلية عن عمليات القصف الجوي والغارات داخل الاراضي المصرية وفي ضواحي القاهرة . ويقول الملمون المقربون للدوائر الاسرائيلية المطلعة ان في جعبة العسكريين الاسرائيليين خطوات وعمليات اشد .

ان مــا كتبه وتكتبه الصحف المحلية والملمون الاسرائيليون المقربون من البلاط يؤكد بصراحة ان هــذا التصعيد العسكري لـه اهدافـه السياسية قبل العسكرية . ولا يمكن ان نسقط من الحساب هدف رفع معنويات جماهير الشعب في اسرائيل نفسها ، واخماد تيارات التذمر واليأس حول المستقبل وحول المستقبل وحول امكانية الخط الحكومي الحالي الايصال الى تسوية تحقن الدماء

وعمليات التصعيد اليوم وخاصة تلك المفعلة تجاه الجمهورية العربية المتحدة تستهدف في الواقع زعزعة ثقة الجماهير العربيـــة الواسعة والمصرية خاصة بنظام الحكم الحالي في الجمهورية العربية المتحدة وزعزعة ثقتهم بامكانية مجابهـــة العدوان والتغلب عليه ، ودفعهم تبعا لذلك لاعادة حكم اعوان الاستعمار الـذين يمكنهم ان يتعاملوا عـــلى اساس الاستسلام مع اسيادهم ومع المعتدين.

فالصحف الاسرائيلية ، بعد مؤتمر القمة العربي ، استكتبت الكثير من محرريها المقالات بالعناوين البارزة : ان الاوان لاسقاط عبد الناصر ... يجب القضاء على عبد النـاصر ... وغير ذلك . ثم جاءت في هذا الاطار مقابلة ابا ايبن الصحفية مع هيئـة تحرير « هآرتس » (٢-١-٧٠) اذ اعلن ان الولايات المتحدة لن تعـلن الحداد على عبد الناصر اذا سقط ، وحديث غولدا مئير رئيسة الحكومة للصحفيين اليهـــود الامريكيين التي اعلنت انه طالما يوجد عبد الناصر في الحكم فلا يمكن ان يكون ســـلام (« يديعوت احرونوت » ١٤-١-٧٠)

ويقول شموئيل سيجيف («معريب» ٢٠-١-٧٠) ، المقـــرب من وزارة الدفاع، ان «الهجمات الجوية اليومية تبرز الاختلاف في سلوك اسرائيل قبيل مؤتمر القمـــة العربي الخامس في الرباط وسلوكها الآن قبيـــل مؤتمر « دول المواجهة » الذي سيعقد في القاهرة في مطـــلع الشهر القادم . ويضيف : انه اذا ما اظهرت اسرائيل ضبط نفس قبيل مؤتمر الرباط ، انطلاقا من اعتبار ، ظهرت صحته ، بان التناقضات بين الدول العربيـة كافية لتفسيخ المؤتمرين في الرباط ، فقـد قام جيش الدفـاع الاسرائيلي واخذ الآن زمام المبادرة العسكريـة بيده قبيل اجتماع الدول المجـاورة لاسرائيل ليثبت لحكام هذه الدول ان طريق الحرب ليست طريقا وان سلوكهم سيوصلهم الى كارثة جديدة شبيهة بكارثة ١٩٦٧ » .

وهكذا فسر موشه ديان تصعيـــد هذه العمليات العسكرية « بانهـــا «تستهدف منع الحرب - على حـد قوله - وهي في نفس الوقت قـــد تؤدي الى زعزعة نظام عبد الناصر واضعاف النفـــوذ السوفييتي في المنطقة » ...

ان حكام اسرائيل يتابعون بمثابرة ما هدفوا الى تحقيقه هم والسيد الاستعمار الامريكي من عدوان حزيران ١٩٦٧ ولم يحققوه حتى الان . وهذا التصعيد الجديد للعمليات العسكرية فجنبا الى جنب مع تصعيد العمليات العسكرية من جانب حكام اسرائيل ، الذين يجدون المؤازرة في المساعدات العسكرية والمالية الامريكية العلنية والمستترة ، تقوم الولايات المتحـدة بمناوراتها السياسية (مشروع روجرز مثلا) ، بالتظاهر بالاتزان بـــين اسرائيـــل والدول العربية وبتحريك اعوانها في العـــالم العربي وتأليبهم لتفسيخ وحدة الصف العربي والتآمر على الانظمة العربية المعادية للاستعمار.

وهذا الهجوم الاستعماري المتعدد الجوانب الذي يوجه رأس حربته الى الحكم المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة يصدر عن اعتقـاد الامبريالية الامريكية ان بقاء هـــذا الحكم واستمراره وتطوره قرر في الماضي ويقرر في المستقبل الى ابعد مدى نمو وتطور وتصاعد حركة التحرر الوطني في باقي البلدان العربية .

هذا معنى الحملة الاستعمارية - الاسرائيلية لاسقاط حكم عبد الناصر

ان استمرار العـــدوان العسكري وتصعيـــده ينزل الضرر والخسائـــر الكبيرة بشعوب المنطقة جمعـــاء . ويكلف العدوان ضحايا عديدة وكثيرة، ويستنزف من الاقطار العربية وخاصة الجمهوريـــة العربيـــة المتحـــدة جهـــودا كثيـــرة هـــي فـــي امس الحاجـــة اليهـــا لتطويـــر اقتصادها ومجتمعها ، ويعرقل تعميق التحولات الاجتماعية التقدمية . ان استمرار العدوان العسكري والتآمر على حركة التحرر الوطني العربية لن يحقق اهداف الاستعمار واعوانـــه وسيفشل في النهاية كما فشل عدوان حزيران ١٩٦٧ نظرا لتوازن القـــوى الاساسي القائم في العالم وفي المنطقة

ونظرا لقوة وحيويـــة الحركـــة الشعبية للتحرر الوطني في العالـــم العربي التي على الرغم من العثرات والعقبات - الداخلية ايضا - وعلى الرغم من الاخطاء كذلك التي تعرقل هي ايضا المسيرة وتصعبها - فالتطور العام يسير لا وفق حسابات الاستعمار واعوانه بل لصالح قضيـــة التحرر الوطني والاجتماعي . هذا ما ثبت خلال العشرين سنة الاخيرة ، هـــذا ما ثبت ايضا خلال السنتين والنصـف واكثر منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . الا ان عمليات التصعيد العسكري فـــي النهاية تبعـــد السلام والتسويـــة العادلة . وتعمق الكراهيـــة بـــين اسرائيل والدول العربيـــة ويصعب التسوية السلمية العادلة الى ابعد الحدود .

- ٢ -

ان استمرار العدوان الاستعماري وعدوان حكام اسرائيل على حركـــة التحرر الوطني في البلدان العربية ، وتصعيد العمليات العسكرية بوقاحة وصلف ونقلها الى قلب الجمهوريـــة العربية المتحدة ان دل على شيء فلا يدل فقط عـــلى شراسة الاستعمار واعوانه وانما ايضا عـــلى الضعف الذي لا يزال يلازم جبهـــة الدول العربية مجتمعة والدول المتقدمـــة منها ايضا ...

ان القوى الرجعيـــة والعميلـــة للاستعمار في العالم العربي (حـــكم فيصل ومن لف لفه من ملوك وأمراء وحكام رجعيين ومتعاونين) اذ تضطر تحت ضغط الحركة الشعبية العربية المقاومة للاستعمار الى دفع ضريبة ما لدعم جبهة التضامن الا انها في نفس الوقت مصدر ضعف وعرقلـــة لتنمية تضامن عربي اكثر فعاليـــة واكثر تأثيرا على الاستعمار وعـــلى عدوانه في المنطقة . ودور هذه القوى السلبي في مؤتمر الرباط كان بارزا.. فمن الانباء التي تسربت الى الصحف عن مواقف القوى المتباينة في مؤتمر الرباط يظهر ان الملك فيصل دافـع بحماس عن مواقف الاستعمار الامريكي ومشاريعه في المنطقة . وللتستير على مواقفه هذه طالب بمعركة اليوم الذي ستبدأ الجمهورية العربية المتحدة فيه المعركة الشاملة . فاذا لم يحـــدد ويعلن هذا اليوم فالامر اذن ليس بجد .

ومن الجهة الاخرى سمعت اصوات ظهرت في موقف بومدين مثلا نادت الى الاقتصار فقط على دعم الثـــورة الفلسطينية الشعبية اذ ان الشعب العربي الفلسطيني هو وحده الذي يمكنه والذي يجب ان يضطلع بمعركة المقاومة . وهناك من لا يترك مجالا لترديد الموقف الذي ينفي ضرورة العمل من اجل التسوية السلمية . جميع هذه الامور عرقلت ضمان اوسع تعبأة للتضامن العربي ومنعت اتخاذ مواقف واحـــدة وقلصت الخطوات المشتركة التي اقرها المؤتمر

والاستعمار وحكام اسرائيـــل في متابعة وتصعيد العدوان ضد الدول العربية يجدون العون والتشجيع في مواطن ضعف داخلية متعددة المصادر ومختلفة الاشكال ومتباينة في هـــذا البلد او ذاك حسب الحكم الموجود فيه .

فحكام اسرائيل يستغلون التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي خلفـه حكم الاستعمار سنوات طويلة وهيمنة الاقطاع وسيطرته . وما يحيط بهذه البلاد ، حتى اليوم ، من تخلف صناعي وعلمي وتكنولوجي لا يـــزال يتفوق فيهـــا المجتمع الاسرائيلي الرأسمالي المتطور والمنظم والـــذي نتيجة لذلك ونتيجة الدعم الاستعماري المستمر لا يزال يتمتع بتفوق عسكري يمكنه من تسديد الضربات والقيـــام بالاعتداءات وانزال المآسي بشعوب هذه البلاد وتشريد اقسام كاملة من سكانها ، ان كل هذا الوضع يشجع الاستعمار واعوانه حكام اسرائيل على استمرار سياسة القوة والتهديـــد والردع والابتـــزاز العسكـــري . وكثيـــرا مـــا يتفـــاخر حكـــام اسرائيل بانهم نجحوا في اجلاء مـــا يزيد عن ٧٠ الفا من سكان الغور الاردني على الضفة الشرقية من الاردن بينما سكان الغور الاسرائيلي صامدون في قراهم ، في التحصينات والملاجيء.

واذا اشرنا الى استغلال حـــكام اسرائيل لضعف نظام الحكم الاردني وضعف طاقته الدفاعية مثلا نتيجـــة لاستمرار ارتباطه بالاستعمار نتيجة هـــو دون شك جزء من مخطط استعماري - امريكي متكامل ومتعدد الجوانب لمجابهة الوضع النامي في المنطقة والمغاير لحسابات الاستعمار واعوانه ، المجابهة تقدم الحركـــة الوطنية العربية المعاديـــة للاستعمار والمقاومة اتساعها وتعميق مضمونهـــا الاجتماعي كمـــا اثبتت التحولات في السودان وليبيا وجنوبي اليمن ، وكما تثبت التطورات المعقدة في لبنان وفي اماكن أخرى في العالم العربي .. لهيمنة فئة اصحاب المصالح والنفعيين على مقدرات الشعب والبلاد ، نتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي ، فلا بـد من ان نشير في نفس الوقت الى ان هؤلاء الحكام يستغلون نقـــاط ضعف من نوع آخر في الجمهوريـــة العربية المتحدة لاستمرار عمليـــات العدوان والتمسك بسياسة القـــوة ورفض التسويات السلمية العادلة

ـ العادلة ، ويعمق الكراهية بـــين

- البقية على صفحة ٥ عمود ٧ -

من هنا .. وهناك

هل تصـــدق الاحـــلام

منـذ خمس سنوات ونصف وبـاروخ اهرونـي يشتري ورقة اليانصيب رقم ٤٤٩٥٧٦ .

هو من اهـالي حيفـــا ويعمـل عنـد اخيـــه في تـل ابيـب ، لذلك فهـو موزع بين حيفا وتل ابيب ، وفي محطـة الباصـات المركزيـة يشتري هـذا الرقم من بائع خط ، وكان ذلك البائع يحتفظ لباروخ بالبطاقة دائما .

وحلم عشيـة رأس السنة الميلادية ان رقمـه ٤٤٩٥٧٦ فـاز بـالجائزة الكبرى مئة الف ليـرة . فذهـــب صبـــاح الاربعـــاء ٢١-١١-٦٩ الى الكشك الذي يشتري منـه البطـاقـة ، فلم يجد البـائع بل وجد شريكه ، وطلب منه ان يعطيه الورقة التي يحتفظ بهـا الشريك الاخـر ... ولم يستطـع الشريك ان يجد البطـاقة وطلب اليـه ان يـأتي في الغد ...

وفي اليـوم التـــالي ذهب باروخ الى الكشك ، وجن جنونه عندما علم ان الرجل قد بـاع البطـاقـة الى اخرين .وفي التـو ذهب الى الشرطـة واخبـر ان الرجل الذي يبيعه البطاقة الفلانيـة كل اسبوع بـاع البطاقة الى غيره .. وقال انه حلم انهـا هي الورقـة **الرابحة في السحب الذي يجري في ذلك المسـاء . ضحك الشرطي ولكنـه سجل شكوى الرجـل**

وسجل الرقم ... وحـانت ساعة السحب

... وكان الرقم ٤٤٩٥٧٦ هو الرقم الفـائز بـالمئـة الالف ... واتضـــح أن اثنين قد اشتريا البطـاقة المذكورة . فاسرع بـاروخ الى التلفون واتصل بادارة مشروع اليـانصيب وطلب الا تصرف الجائزة ، وشرح لهـم القصـة . غير انهـم اخبروه ان الرقم الفـائز يصرف لحـامله ... مع الاسف الاشديد .

ولم يقعد باروخ مكتوف اليدين ، بل اوكل محاميا وشرح له القصة ، وكتب المحـامي انذارا الى الادارة بعدم صرف الجـائزة الا لباروخ .

ويعتمـد المحـامي في انـذاره علـى ان بـاعـة اليـانصيب المذكور هـم ممثلو المشروع ووكلاؤه .. وكل اتفـاق مع اي واحد منهم يجب ان يكون ناجزا حتى مع الادارة ، مضيفا ان باروخ ذهب قبل موعد السـحب بوقت طـويـل واشتكى الى الشرطة ... واذا رفض مديرو المشروع الانذار ســيرفع المحـامي قضيـة على المشـــروع ، يطالبهم بالجـائزة الكبرى .. وستكون قضية ممتعة من جهة ومؤلـة من جهـة اخرى .

ترى هل سيصدق حلم بـاروخ فيحظى بمئة الف ليرة تكفية تشجمه مشـاق السفر والتوزع بين حيفـا وتل ابيب ؟

في ثيـاب امهـا حواء . .

للطلاب في جامعـة القدس نادٍ اسمه « بار اتون » أي ابن اتان .

وضمن برنامج المقابـــلات الذي يقدمه النادي باسم : « ما وراء العناوين » ظهرت طالبة من الولايات المتحـــدة عاريـــة تماما امام المجتمعين ووقفت امام طالبـــة أخرى خذت ترسمها .

وهذه اول مرة يجري عرض من هذا النوع في نادي جامعة القدس .

ويقول مراسل «عتيم» ان نشاط هذا النادي مستقل عن الجامعة ...

خفضـوا درجته

قررت ادارة شركة «سيم» للملاحة تخفيض درجة قبطان الباخرة (مزآل) التابعة لها ، وسمحت له بالابحار برتبـة ملاح أول .

وكان ذلك على أثر التحقيق الذي كشف عن تصرفات غير محترمة قام بها طاقم الباخره في اثناء رحلاتها في امريـكا الجنوبية ، عندمـــا قاموا باحضار نساء الى الباخرة ، والمتاجرة بالمشروبات الروحيه واحياء الحفلات الصاخبـــة وسرقة مواد من حمولـــة الباخرة .

كليـة «جنس»

تولى شتاين هجلر مهمـة المحاضر الرئيسي في الكليـــة الجديدة التي أنشئت مؤخرا في جامعة كوبنهاغن الدانمركية .. للتخصص في «الجنس» !

والمحاضر معروف بصولاته وجولاته في علم الجنس والحب .. فله كتاب «ألف باء الحب» وقاموس في العلاقات بـــين الجنسين . وهو محرر عدة ابواب في عدة صحف ، تدور حول الجنس تمتاز بالصراحة المطلقة .

وما ان اعلن عن افتتاح هذه الكلية حتى بلغ عدد المسجلين فيها اكبر من اية كلية اخرى.

محادثات الحزب الشيوعي الايطـالي والبعث

اليبان يدين العدوان الاسرائيلي ويطالـــب بضرورة الانسحاب الفوري من الاراضي المحتلة

دمشق - اعلن بيان مشترك صـــدر في ٢٢ كـانون الاول الماضي ، في اعقاب المحادثات التي اجراها وفد الحـــزب الشيوعي الايطالي برئاسة جان كارلو باتيا عضـــو المكتـــب السياسي للحزب مع وفـــد حزب البعث العربي الاشتراكي ادانـــة الحزبيـــن للعدوان الاسرائيلي على الامة العربيـــة ويعتبرانه جزء لا يتجزأ مـــن الهجوم الامبريالي العالمي الذي يهدف الى خنق حركة التحرر الوطني والتقدمي للشعوب .

ويرى الوفدان ان استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضـــي العربية يشكل تهديدا جديـــا للسلام في المنطقة وفي العالـــم اجمع ويؤكـــدان على ضرورة الانسحاب الفوري بدون قيـــد او شرط من الاراضي العربية نتيجة عدوان الخامس مـــن حزيران عام ١٩٦٧ .

كما ادان البيان السياسيـــة الامبريالية لاسرائيل وطبيعتها كأداة للامبريالية الامريكيـــه العضوية بالبنية العسكريـــة لحلف الاطلسـي وعبر عـــن تضامنهما ودعمهما للمقاومـــه الفلسطينية ولكفاح الشعـــب الفلسطيني لتأكيد حقوقـــه في تقرير مصيره . وأكـــد الجانبان ضرورة وحدة جميع القوى التقدمية التي تعمل في حوض البحر الابيض المتوسط في النضال لتصفية كل وجود امبريالـي سياسي وعسكري وكل شكل من اشكال القاسية والعنصرية .

جريدة اينوستراتيا ليتروتورة السوفييتية تكتب عـن يوبيـل « الاتحـــاد »

نشرت مجلـة الادب العالمي (اينوستراتيـا ليتو تـورة) السوفييتية في عددها الصادر في كانون الاول الماضـي خبرا ضمن بابها «اسرائيـــل» عن الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على صدور «الاتحـــاد» وعن العدد الخاص الذي اصدرته لهـــذه المناسبة .

تقول الجريدة ان المقـــال الافتتاحي كان بقلم احد اقدم العاملين في الاتحاد وهو الكاتب العربي المعروف اميل حبيبي وكان عنوانه :

« جيل الاتحـــاد »

ويحكي المقـــال عن الطريـــق الصعب الذي قطعته جريـــدة الشيوعيـــين الامميـــين الاسرائيليين وكانت خلال ٢٥ سنة مدافعا جريئا عن قضايا الكادحين - اليهود والعرب - الاسرائيليين اليومية ولـــم ترهب المستعمرين البريطانيين الذين منعوا ظهور الاتحـــاد عندما كانت فلسطين تحـــت الانتداب ، ولا حكام اسرائيـــل في ايامنا عندما منعوا توزيـــع الجريدة في المناطق العربية .

ويقـــول كاتب المـــقال ان الجريدة ربـــت اجيـــالا من الشبيبة ، التي ترفع باعتزاز عاليا اعلامهـــا ويقف فـــي الانتخابات القاسية .

وتضيـــف الجريـــدة ان الكتاب والشعراء في البـــلاد العربية يكتبون اليوم كثيرا عن الشعراء الشبـــاب العـــرب الاسرائيليين من بينهم شعراء ثقفتهم جريدة «الاتحاد» مثل توفيـــق زيـــاد ، محمـــود درويش ، سميح القاســـم ، سالم جبران ، حنا ابراهيـــم وعصام العباسي .

يكتبها: محمد خاص

النقـل والزعرور

مرة اخرى عدت ، الى السطح ، قضيـــة اشتراك الشيوعيين - من «ركاح» - في ادارات عـــدد من المجالس المحلية العربية في البلاد .

ولكنها ، في هذا الاسبوع، تعود بفزع مبامي . فقـــد انتقلت عـــدوى الفزع ، بسرعة ، وبحمى اشد ، الى اوساط الزعامة المبامية . فحركت بعض عملائهـــا العرب للطم الخـــدود .. وشق الجيوب .. والدعوة بدعوى الالوية .

ومن هؤلاء واحد اسمه قاسم زيد .

وقاسم زيد هذا يفزعه ، ما ورد في مقاله كتبها في جريدة حزبه باللغة العبرية، «عل همشمار» (٢١-١) ، ان الشيوعيين يشتركون لا في ادارة مجالس محليـــة صغيرة، بل في قرى مركزية في الجليل والمثلث .

ويقول . وفي حالات معينة وافق ممثلو « ركـــاح » (الشيوعيون) ، في عـــدد من القرى المركزيه ، عـــلى الامتناع عن التصويت ضد مرشح معين لرئاسة المجلس حتى ولو لم تلب مطالبهم كاملة ..

ثم يتساءل قاسم زيد ؟ فما الذي دفع «ركاح» الى الامتناع عن التصويت ضد انتخاب عجوز في الخامسة والسبعين من عمره لرئاسة المجلس المحلي في ام الفحم؟ .. ويضيف . ان «الاتحاد» .. هاجمت الادارة السابقة التي يرأسها وجيه قياس .. عامل البناء ابن الخمسة والثلاثين سنة .

ومتى كان العمر يا قاسم زيد مقررا في هذه الامور ؟ والسيدة غولده مئير التي يشترك المبام في تجمع مع حزبها وفي ائتلاف حكومتها - ما عمرها ، مثلا ؟

وكاتب المقالة المبـــامي يبرز في مقالتـــه ان الذين يعقدون الائتلافات مـــع الشيوعيـــين هم رؤســـاء حمائـــل وعائلات .. وان الدافع بهم ، في اتفاقهم مع الشيوعيين ، هو ان الواحد منهم يريـــــد ان يصفي حساباته مـــع خصومه من ابناء الحمائل والعـــائلات الاخرى .

وكان المبام من « اشـــد المناضلين » ضـــد تركيب قوائم المرشحين في انتخابات السلطة المحلية على اساس حمائلي او عـــائلي !! ان الجميـــــع يعرف موقف الشيوعيين من هذه القضيه .. كما يعرف موقف المبام.

ولكن حقيقة كون بعض هؤلاء رؤساء حمـــائل او عائـــلات تكون « كوشير » حينما يتم ائتـــلاف ، بمختلف التطبيقـــات ، بزعامة «المعراخ» بما فيـــه المبام .

ثم ان كونهم من رؤساء الحمائل والعائلات معروف، وللمبام ايضا ! ، قبـــل نجاحهم في الانتخابات .. ومنذ ان رشحوا انفسهم ، وما سمعنا ان المبام ، ولا قاسم زيد ، صب جـــام غضبه على ذلك . ويبدو ان قاسم [illegible] يعتقد ان العجوز .. المسن .. ابن الحمولة والعائلة يتحول الى شاب ، ما شاء الله عنه ، وابن عامل ابن عامل ، ما دام في حظيرة المعراخ والمبام!

الذي افزع المباميين هو مـــا اورده قاسم زيد في مقالتـــه : واذا لم يسرع رجال المعراخ الذين يعالجون الشؤون العربية في اجراء تغييرات في هذا المجـــال فسيفقدون السيطرة وسيجر ذلك اضرارا عـــلى مجالات أخرى ..

الا ترون ان مثلنا الشعبي صحيح . فقد كمل النقل بالزعرور .

قرارات هامة لمجلس السلام العالمي

في دورة رئاسته المنعقـدة في الخرطـــوم

دعت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في اجتماعها الاخير الذي عقدتـــه في الخرطوم ، كل لجان السلام في العالم الى المساهمة بنشاط في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين . وقالت انهـــا هي نفسها ، ستعقد في موسكو في مطـــلع هذه السنة اجتماعا خاصـــا بهذه المناسبة .

ان العاملين من اجل السلام في كثير من البلدان ، في نضالهم ضد خطر الحرب يستلهمون تراث لينـــين الخالد . وفي حديثه في الاجتماع حول « الذكرى المئوية لميلاد لينين وحركة السلام العالمية » اكد السكرتير العام لمجلس السلام العالمي رومش تشاندرا، الاهمية العظيمة لافكار لينين في حل القضايا العظيمـــة للعصر الراهن والدفـــاع عن المصالح الاساسية للشعوب .

ان لينين اكد دائما الصلة الوثيقة بين النضال من اجل السلام والنضال من اجـــل تحرر الشعوب الوطني والاجتماعي . وهذه الصلة قـــد انعكست في الاجراءات التي قـــرر اجتماع الخرطوم اتخاذها وتجسمت ، بشكل بارز ، في قضايا مثل فيتنـــام والشرق الاوسط والوضع في لاوس وكمبوديا .

فقد قرر الاجتماع برنامجا للعمل يدعو الى تنظيم حملة تواقيع جماهيرية من اجل انسحاب القوات الامريكيـة والاجنبية الاخرى من جنوب فيتنام وعقد مؤتمر عالمي آخر حول فيتنام واجراءات أخرى .

وبالنسبة للشرق الاوسط دعـــا الاجتماع الى الامتثال لقرارات مجلس الامن واوصى بعقد مؤتمر عـــالمي «للسلام والعدل» في الشرق الاوسط، كما اتخذ توصيات أخرى حول مؤتمر البحر الابيض المتوسط ومؤتمر عالمي للمنظمات الدينية في الشرق الاوسط دفاعا عن حقوق الشعوب العربية .

وقرر الاجتماع منح اعلى وســـام لمجلس السلام العالمي - مدالية جوليو كوري للسلام الذهبية - الى اثنين من شخصيـــات التحرر الوطني البارزين : رئيس مجلس الثورة في السودان جعفر النميري ، والسيدة كورتيا كنغ من الولايات المتحدة .

وقد وافقت رئاسة مجلس السلام العالمي بحرارة عـــلى الدعوة التي وجهتها البلدان الاشتراكية في اوروبا من اجل عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

ان قرارات اجتماع الخرطوم هي برنامج واسع للنشاط للعاملين من اجل السلام في كل مكان .

موضوعات الحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين

موسكو ـ في ٢٢ كانون اول الماضي أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الموضوعات الخاصة بالذكرى المئوية لميلاد لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي وقائد اعظم ثورة اجتماعية ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم . وسيحتفل بهذه الذكرى اليوبيلية في الثاني والعشرين من نيسان سنة ١٩٧٠ . وقد اعلنت اللجنة المركزية في الموضوعات :

ان الشعب السوفييتي ، متابعا القضية اللينينية ، يعزز التضامن الاممي مع شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية والمناضلين من اجل الدمقراطية والتحرر الوطني ومن اجل السلام الوطيد والدمقراطية والاشتراكية وفي سبيل انتصار افكار الماركسية اللينينية .

واكدت ان لينين كان اعظم عالم في الثورة وثوري في العالم فتح مرحلة جديدة في تطور النظرية الماركسية واغنى كافة الفروع الاساسية من الماركسية الفلسفة والاقتصاد السياسي والشيوعية العلمية .

وثيقة من ١٣ الف كلمة

وتتضمن الوثيقة اكثر من ١٣ الف كلمة تحتوي على اربعة اقسام هي «لينين مؤسس حزب بروليتاري من نوع جديد مفكر وزعيم الثورة الاشتراكية» و «الاشتراكية تجسيد افكار اللينينية» و«اللينينية راية نضال الشعوب ضد الامبريالية من اجل التجديد الثوري للعالم» و «في الطريق اللينيني نحو الشيوعية» .

وجاء في ختام الموضوعات «ان افكار فلاديمير ايلتش لينين تتجسد في نشاط الشيوعيين ، في نضال الطبقة العاملة وجميع الشغيلة ، في التطور التدريجي للاشتراكية والشيوعية ، في التقدم الاجتماعي العارم للبشرية . ان اسم وقضية لينين سوف يخلدان الى الابد .

حركة التحرر الوطني

واحتلت قضايا حركة التحرر الوطني خيرا مهما في الموضوعات وجاء فيها : ان «حركات التحرر الوطني تنزل ضربات جادة بالنظام العالمي للامبريالية» .

ومما اشارت اليه الموضوعات انه «تحولت في ايامنا هذه البلدان التي وضعها المستعمرون حسب تعبير لينين طوال قرون «خارج التاريخ» من هدف للسياسة الى مشاركة نشيطة فيها . وتتزايد في هذه البلدان بسرعة مكانة افكار الاشتراكية وممارستها .

وتكيفا للظروف الجديدة الناشئة في البلدان النامية فان الامبريالية تغير باستمرار تكتيكها . ولا تلجأ الى الاعمال العسكرية السياسية فحسب بل وتذهب الى حد انفاق اموال طائلة لتشق حركة التحرر الوطني ولتقضي على حلقاتها الضعيفة والاقل ثباتا . وفي ذلك يعول سياسيو الامبريالية على استغلال الصعوبات الجمة التي تواجهها الدول الوطنية وضعفها الاقتصادي .

وقد اكد لينين مرارا على الخصائص التاريخية العظيمة للبلدان التي كانت خاضعة للاستعمار . وكتب ان «اهم صفة مميزة لهذه البلدان هي انه لا زالت تسود فيها العلاقات التي سبقت الراسمالية ولهذا السبب فانه لا مجال للحديث عن حركة بروليتارية صرفة فيها» . ان خصائصها المميزة لا تزال لحد الان تتمثل في تخلخل الاقتصاد وعدم اكتمال عملية تكون الامم والطبقات .

وتمر الكثير من الدول الوطنية الفتية في الاعوام الاخيرة بمرحلة النضال الطبقي الضاري والانهيارات الاقتصادية والانقلابات والنزاعات القبلية . وتقامر الامبريالية العالمية على تقلبات وتناقضات الثورات الوطنية .. فتنظم التمردات المضادة للثورة وتساند الدكتاتوريات العسكرية المعادية للشعب وتؤجج روح التعصب القومي والانفصالية وتبذل المساعي لشل الاتجاهات التقدمية .

ان سياسة الامبريالية والرجعية تقف بوجه القوى المناضلة من اجل الاتجاه الاشتراكي . ان الحياة برهنت بشكل تام على آنية الهام التي طرحها لينين حول الاستخدام الماهر للمبادىء العامة للاستراتيجية الثورية في الظروف الخاصة للدول التي تحررت .

وقال لينين «ومن الخطأ الافتراض بان مرحلة التطور الراسمالي لامفر منها بالنسبة للشعوب المتأخرة » . واكد التاريخ على صحة استنتاج لينين هذا . ففي العصر الجديد باستطاعة الشعوب التي تخلصت من نير الاستعمار اذا ما قادتها القوى الثورية واذا ما اعتمدت على مساندة الاشتراكية العالمية السير في طريق التقدم الاجتماعي متجاوزة الراسمالية . ان العديد من الدول اذ سارت في مثل هذا الطريق للتطور اممت الصناعة الكبيرة وفي بعض الحالات المتوسطة وقامت بالاصلاح الزراعي وتشجع اقامة التعاونيات الفلاحية وتضيق الخناق وتفرض القيود على الراسمال الاجنبي والبرجوازية المحلية .

بيد ان لينين علمنا انه لا يكفي للانتقال الى الاشتراكية الغاء ملكية المستغلين ـ بكسر الغين ـ ونقل ملكية وسائل انتاجهم الى المجتمع . «ينبغي قطع خطوة هائلة الى الامام في تطوير قوى الانتاج ويجب التغلب على مقاومة (السلبية في معظم الاحيان والتي كثيرا ما تكون عنيدة بصفة خاصة ويصعب التغلب عليها) المخلفات الكثيرة للانتاج الصغير وكذلك التغلب على القوة الهائلة للعادة وضيق الافق المرتبطة بهذه المخلفات» .

وتقف في الطريق المؤدي الى انتصار الاشتراكية في الدول الوطنية مرحلة تاريخية من درجات الانتقال للتطور الاجتماعي عندما تعد شيئا فشيئا المهدات المادية والاجتماعية للاشتراكية وتتكون الطبقة العاملة وينشأ المثقفون المخلصون للشعب .

وترتدي اهمية كبيرة استنتاجات لينين حول ان ضمان نجاح الثورات الوطنية التحررية هو في انخراط الجماهير بنشاط وقبل كل شيء الطبقة العاملة المتنامية اكثر فاكثر في قيادة المجتمع وفي تحالفها مع الفلاحين وفي اشاعة الدمقراطية الواسعة وفي الاعتماد على الاشتراكية العالمية والحركة العمالية» .

الامبريالية المعاصرة وسير العملية الثورية

وحول الامبريالية المعاصرة وسير العملية الثورية جاء في موضوعات اللجنة المركزية انه «تشخص منذ الان اكثر الحاحا من السابق ضرورة استبدال العلاقات الانتاجية الرأسمالية بالاشتراكية» . وقد حللت الوثيقة الامبريالية المعاصرة وسير العملية الثورية في البلدان الراسمالية . واشير الى ان البرجوازية الامبريالية في مواجهتها لنجاحات الاشتراكية تبذل كل قواها للدفاع عن مصالحها وصيانة مواقعها . «وهي تناور في كافة مجالات الحياة الاجتماعية وتعبىء لاغراض ابقاء سيطرتها كافة الموارد المادية وتوحد بصورة اوثق فاوثق قوة الاحتكارات وقوة الدولة وتبدي المراوغة السياسية في محاولاتها لصد زخم الاشتراكية» .

وذكر في الموضوعات ان قسما كبيرا من الثروات الوطنية توجهه الدول الامبريالية للتحضير للحرب وشنها . «والكونسرسيومات العسكرية الصناعية باستخدامها - كما قال لينين نظام «النهب المشروع» تجلب لنفسها ارباحا طائلة تضمنها لها الدولة» . وجاء في الموضوعات ان «الفصائل الاكثر عدوانية في صفوف الامبريالية المعاصرة وبالدرجة الاولى في الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الفدرالية لم تتخل عن امالها في «ربح» المعارك التاريخية للقرن العشرين والتوصل الى الانتقام والقاء الاشتراكية من مكانتها العالمية الشاهقة» .

واكدت الموضوعات انه «تتجلى في وقتنا هذا بوضوح تام استحالة تحقيق الهدف الاساسي للاستراتيجية الامبريالية وهو القضاء على النظام الاشتراكي» .

وفي المرحلة الحالية من التنافس بين النظامين يحس بصورة ملحة جدا وقع كلمات لينين حول ان العتلة الرئيسية لتاثير الاشتراكية في الثورة العالمية هي سياستها الاقتصادية وانشاء الاساس الاقتصادي للمجتمع الجديد المتفوق على القوى الانتاجية للراسمالية .

وقد كتب لينين ان الجانب الاخر من الاستراتيجية الثورية للعالم الاشتراكي هو «تاييد الحركة الثورية للبروليتاريا الاشتراكية في البلدان المتقدمة ... وتاييد الحركة الدمقراطية والثورية في كافة البلدان عموما وبالاخص في المستعمرات والبلدان الخاضعة» .

وجاء في الموضوعات انه «لم تكن وليست ثمة الان حركة ثورية او عمل من اعمال الجماهير الشعبية في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي لم ينل المساعدة الفعالة من جانب حزب لينين وبلد اكتوبر» .

ان هدف نشاطات الحزب الشيوعي السوفييتي في مجال السياسة الخارجية هو تامين الظروف السلمية لبناء الاشتراكية والشيوعية وانشاء الجو الاكثر ملاءمة للنضال التحرري لشغيلة جميع الاقطار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لكافة الشعوب . واكدت الموضوعات انه بالاضافة الى ذلك فان التعايش السلمي يتطلب النضال الحاد السياسي والاقتصادي والايديولوجي بين الاشتراكية والراسمالية وبين الطبقة العاملة والبرجوازية .. وهو لا يمت باية صلة الى المهادنة الطبقية ولا يلقي ذرة من الشك على الحق المقدس للشعوب المضطهدة في استخدام كافة الوسائل في سبيل تحررها بما في ذلك النضال المسلح .

ثم اكدت الوثيقة ان «الحياة فندت بصورة مقنعة الموضوعة الشائعة بين النظريين البرجوازيين الاصلاحيين ونظريي البرجوازية الصغيرة الفرضويين عن «انطفاء» شعلة ثورية شغيلة الغرب» .

واعادت الموضوعات الى الاذهان ان اهتمام لينين الدائم كان منصبا على اقامة وحدة الطبقة العاملة . ويعود الى لينين فضل اعداد فكرة الجبهة العمالية الموحدة التي تتسلح بها الاحزاب الشيوعية .

ولا يزال اتباع الدمقراطية الاشتراكية اليمينية كما كانوا في حياة لينين هم الدعاة الاساسيين للتاثير البرجوازي على البروليتاريا .

واشير في الموضوعات الى انه «ينمو الان بين جماهير الدمقراطيين الاشتراكيين الاتجاه نحو اقامة جبهة موحدة للشغيلة . وفي عدد من الحالات وبنتيجة المبادرة من جانب الشيوعيين تم التوصل الى نجاحات معينة في هذا الطريق» .

وتحدد الموضوعات وضع الفلاحين في البلدان الراسمالية وموقع الفئة المثقفة التقدمية والفئات الوسطى في المدن . وتؤكد الوثيقة ان الشيوعيين يثمنون تثمينا عاليا نهوض حركة الشبيبة وبضمنها الحركة الطلابية .

الحزب من النوع الجديد

وعرضت في موضوعات اللجنة المركزية اهم مبادىء نشاطات الحزب الماركسي من النوع الجديد . وقد وضع هذه المبادىء لينين .

والحزب الماركسي اللينيني في عصرنا هو الحزب الثوري الذي يوجه نشاطه نحو اعداد البروليتاريا كما قال لينين «للاستيلاء على سلطة الدولة ومن ثم الى الاستيلاء على السلطة في صورة دكتاتوريه البروليتاريا» الحزب الاممي الذي قال لينين ان مهمته الاولى والاهم هي النضال ضد التشويهات الانتهازية والاستسلامية الضيقة الافق لمفهوم الامية وسياستها التنظيم الموحد ذو القدرة الكفاحية يقوم على مبادىء المركزية الدمقراطية .

والحزب الذي يحوز بدون كل الفن المعقد لاستخدام المبادىء العامة للماركسية في الظروف المحددة قادر في أي ظرف كان على الذوذ عن الاهداف النهائية للحركة العمالية .

واشير في الموضوعات الى الاهمية القصوى لنضال الاحزاب الشيوعية من اجل الوعي الاشتراكي للطبقة العاملة ضد ايديولوجية البرجوازية .

وقد اكد لينين ان صراع الايديولوجيتين ـ الاشتراكية والبرجوازية ـ يعكس عدم تلاؤم المواقف الطبقية للبروليتاريا والبرجوازية والتناقض بين النظامين الاجتماعيين . وجاء في الموضوعات : «ففي العالم الذي يسوده صراع الطبقات لا توجد ولا يمكن ان توجد ايديولوجية لا طبقية او فوق الطبقية» .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان البرجوازية الامبريالية تلجأ على نطاق متزايد الاتساع الى الوسائل

البقية على صفحة ٥

صيد «الفراش»



تزايدت في الآونة الاخيرة حركة فرار الشباب الامريكيين من الجندية احتجاجا على حرب فيتنام الامريكية .. وفي الوقت ذاته اشتدت ملاحقة اجهزة الجيش للفارين ، وهي تستخدم شتى الاساليب في محاولة القبض على الفارين .. والصورة الكاريكاتورية التي تصور عملية الملاحقة ماخوذة عن صحيفة «ازفستيا» السوفييتية وهي للرسام تشيرنيكوف.

الصهيونيون يستخدمون «العداء للسامية» لاستغلاله في مخططاتهم

البلاشفة فضحوا الطبيعة الرجعية للصهيونية وتعارضها مع مصالح البروليتاريا

نشرت وكالة أنباء نوفوستي للكاتب السوفييتي ، غيورغي بلوتكين ، المقال التالي :

دفعتني خططي الخلاقة ، الى الابحار بعض الوقت على متن سفينة «موسى جليل» بصفتي قبطانا مساعدا .. ولن انسى ابدا انطباعاتي عن هذه الرحلة ، وعن لقاءاتنا مع السفن الحربية الامريكية التي تمخر عباب المتوسط ، والشواطىء التي تلهبها حرب الفيتنام البطلة .

في الرابع من حزيران ، رست سفينتنا في ميناء بور سعيد . ولدى الاستعداد لعبور قناة السويس ، كان قد تجمع «جمهور» من السفن التجارية يقارب العشرين ، وهي تحمل رايات مختلفة وتنتظر دورها للمرور بفارغ صبر .

ان مرشد السفن العربي جمال ، المتقدم في السن والاسمر اللون والذي يرتدي نظارتين سوداوين ، كان قد صعد الى متن السفينة واخذ يتطلع الى الضفة بقلق قائلا :

ـ امل ان يتسنى لنا الوقت للمرور !..

وفي المساء ، كانت سفينتنا بين مجموعة السفن المتعددة الجنسيات التي تشدها الاسلاك الحديدية المتينة بعضها الى البعض الاخر . ولدى صدور الاشارة ، دخلت السفن القناة سوية بهدوء .

ان الليل الافريقي الحالك ، الذي لفنا في غياهبه ونحن في القناة ، قد صحب عنا ضفاف هذه المنظومة المائية المصنوعة من الاسمنت ، واشجار النخيل الفخمة التي تنتصب فوقها . وكان علينا ان نقطع مسافة ١٦١ كيلو مترا اخرى ، ١٦١ كيلومترا من العمل المتواصل بالنسبة للبحارة ، ١٦١ كيلو مترا من الاشارات الضوئية والمناورات الحاذقة ، والتوتر ، والخطر ..

وعند انبلاج الفجر ، ولدى دخول خليج السويس ، انفصلنا عن رفاق الطريق ، وبعد ان تمنينا لهم رحلة موفقة ، اكملنا المسير .

وقد اتيح لنا الوقت للمرور !

وفي الواقع ، بعد انقضاء ما بين الساعة والساعتين اتضح لنا ان سفينتنا كانت الاخيرة : سوف لن تتمكن اية سفينة في المستقبل من عبور قناة السويس . وستغدو القناة من الان فصاعدا ، ليس احد خطوط المواصلات الدولية الاكثر حيوية ، بل ميدان معركة . واذا بالمسافة التي تفصل الموانىء الاوربية عن المحيط الهندي تعود فتزداد ١٥ الف كيلو متر . لقد ارجع الاسرائيليون ملاحي الغرب والشرق الذين كانوا يستخدمون هذا الخط البحري ، مئة سنة الى الوراء .

الصهاينة بدلوا موسيقى «عايدا» بانفجار القنابل وانين الجرحى

ان فيسيبي فردي كرس اوبرا «عايدا» لشق قناة السويس .ودخلت هذه الاوبرا كنز الموسيقى العالمي ، بمثابة نشيد لحرية المشاعر البشرية وتنديد بالحقد بين الشعوب . ترى هل كان هذا المؤلف الموسيقي الانساني والايطالي الجنسية ، يفكر بانه بعد انقضاء قرن من الزمن ، ستستمع الانسانية المحبة للتقدم «موسيقى» مختلفة كل الاختلاف ـ انفجار القذائف ودوي المدافع ، وانين المواطنين الامنين الجرحى ؟!

ديان الصهيوني المتعجرف

وفيما بعد ، رأيت في احدى واجهات الكتب في مدينة هامبورغ ، ما بين الكتب الانتقامية ، صور رجل مزهو بنفسه ، وتحجب عينا من عينيه عصابة سوداء . ليس في ذلك مايدعو الى الدهشة : ان المتطرف الصهيوني موشيه ديان ، احد مدبري الحرب في الشرق الادنى ، شبيه بروحه بالتأكيد ، بالنازيين الجدد

وبتمسكها بالتعاليم الصهيونية الرجعية تدعو الحكومة الاسرائيلية سائر اليهود الذين يعيشون في البلدان الاخرى الى «التضامن» القومي ، والى مساندة سياستها الدولية . ومحاولة منهم لاثبات ان لا وجود على الاطلاق للفوارق الطبقية بين اليهود، يعلنون بان «كل اليهود اشقاء» .

البلاشفة فضحوا الصهيونية

انها لنغمة قديمة ! فقد اقتنعت بعدم صحة ذلك حينما زرت اسرائيل حيث شهدت وقائع صارخة عن خرق الحقوق الاولية للشغيلة . ويتطلع الصهاينة بغضب عارم اكثر باكثر الى بلدان المعسكر الاشتراكي ، ويسعون بشتى الوسائل الى نشر والهاب المشاعر القومية المتعصبة .

ومنذ مطلع هذا القرن ، بعيد نشوء المنظمة الصهيونية العالمية ، فهم البولشفيك طبيعتها الرجعية التي تتعارض مع مصالح البروليتاريا اليهودية وفضحوها . ويقوم الصهاينة المعاصرون بدعاية يائسة في وسط الشغيلة اليهود في العالم اجمع . وفي كتابة بعنوان «اليهودية والقومية اليهودية»، يعترف الكاتب البرجوازي أ. بيرغر بان هدف هذه الدعاية هو «حشد اليهود في سبيل خدمة المصالح السياسية لدولة اسرائيل» . وليس يفترض في المرء ان يكون عالما حتى يعرف من يقف وراء الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

الصهيونية العالمية تستغل «العداء للسامية»

ويقوم احد المبادىء الصهيونية الاساسية على القول بـ «العداء المزمن للسامية» في أي بلد ، ما عدا اسرائيل . وانطلاقا من هذا الواقع ، يواصل الزعماء الصهاينة ترانفس النغمة حول «القضية اليهودية» في الاتحاد السوفييتي ، وهي القضية التي ابتدعوها بانفسهم . ويتمنى بعض اعداء الشيوعية ان توجد هذه «القضية» فعلا .

ان هذا الاستشهاد غني عن التعليق

ففي بلادنا ، حلت «القضية اليهودية» بنجاح منذ ٥٢ سنة بفضل ثورة اوكتوبر العظمى . والعداء للسامية شانه شان اي شكل من اشكال اذلال الكرامة القومية ، هو امر غريب تماما عن السوفييتيين . وتعاقب القوانين السوفييتية بشدة كل مظهر لهذا العداء .

وقد سبق للينين ان قال بهذا الصدد في عام ١٩١٩ : «.. ان الراسماليين يسعون لنشر الضغينة بين العمال من ذوي المعتقدات والقوميات والاجناس المختلفة . ويستاثر الذين لا يعملون عنوة بسلطة الراسمال . فالاغنياء في سائر البلدان يتحالفون مع بعضهم بعضا يظلمون العمال ويفرقون فيما بينهم» .

لا مكان للصهيونية في الاتحاد السوفييتي

هدئوا من روعكم ايها السادة الصهاينة : انكم لن تستطيعوا خداع احد . وليخلد في ذهنكم ما يلي : ان الفرق بين اليهود السوفييت وبينكم هو اشبه ما يكون بالفرق بين ابطال المقاومة اليونانيين وبين «العقداء السود» ، او بالفرق بين الشاعر التاتاري موسى الجليل وبين التاتاريين الخونة اعوان هتلر .

اننا فخورون بالشيوعيين الاسرائيليين ، الذين اطلقوا الشعار

البقية على صفحة ٥

جماهير قرية المكر تطالب بتدخل مراقب الدولة

وباجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين

المكر ـ لمراسلنا ـ وزع المجلس المحلي في قرية المكر بيانا تحت عنوان : «القافلة تسير» . وبعد ان يتحدث البيان عن المشاريع والاعمال الكثيرة التي نفذها المجلس ـ على حد ما جاء في البيان ـ يمضي ليقول :

« ويبدو ان هذا الامر لم يجد صدى طيبا في بعض النفوس المريضة ولم يوافق هوى لدى اولئك الذين يعز عليهم ان تسير القافلة الى الامام فهبوا لترويج الاشاعات الكاذبة حول المجلس وحول الحسابات ودقتها وصحتها »

ويتابع البيان : « الا ان المجلس عقد جلسة خاصة لبحث تلك الاشاعات العارية عن الصحة » .

لقد حضر تلك الجلسة التي اشار اليها البيان سبعة أعضاء من أصل الاعضاء التسعة الذين يتألف منهم المجلس المحلي وذلك كما جاء في البيان نفسه .

من هذه الاقتباسات من بيان المجلس المحلي تتضح الامور التالية :

١ ـ ان اشاعات قد راجت بين سكان القرية حول المجلس وحول الحسابات ودقتها وحول اخفاء كميات من الحديد ـ كما جاء في البيان .

٢ ـ ان جلسة خاصة قد عقدت لبحث تلك الشائعات .

نحن هنا وفي هذه المعالجة لا نقصد ادانة زيد ولا تبرئة عمرو ، وذلك لاكثر من سبب :

أ ـ لاننا أولا وقبل كل شيء قد لا نكون الجهة المختصة بهذا .

ب ـ لاننا لسنا في وضع يمكننا من الاطلاع على بواطن الامور .

ج ـ لاننا نعتقد ان من واجب مراقب الدولة ، قبل غيره من الجهات المختصة ، الاهتمام والتدقيق في مثل هذه الامور . وعلى ضوء تلك التدقيقات والتحقيقات من قبل مراقب الدولة تستخلص الدوائر المسؤولة النتائج وتتخذ الاجراءات اللازمة .

ومع ذلك فاننا نعتقد ، وبحق ، بان من حق اهالي قرية المكر دافعي الضرائب للمجلس المحلي ان يطلبوا تدخل مراقب الدولة للتدقيق والتحقيق فيما حدث .

ان الناس في قرية المكر يتحدثون بان الجلسة التي عقدها المجلس والتي اشار اليها بيانه الذي اسلفنا ذكره قد عقدت بناء على طلب قدم من قبل اكثر من نصف اعضاء المجلس ووصفت الجلسة بانها طارئة وبان القصد منها بحث اشاعات عن حديد وعن غير حديد .

ومما يلفت النظر في بيان المجلس انه يتحدث عن امرين اثنين :

الاول يتعلق بالمجلس والحسابات ودقتها وصحتها ...

اما الثاني فيتعلق بالمقاول حيث جاء في بيان المجلس « ولقد اتضح كذلك وبدون لبس ان كل ما اشيع عن اخفاء كميات من الحديد من قبل المقاول لا يعدو كونه محض دعايات عارية عن الصحة ولا وجود لها اطلاقا » .

فهل يعني هذا ان الشائعات التي راجت والتي بحثها المجلس كما جاء في بيانه تتهم المجلس وتتهم المقاول ؟ ام ماذا ؟

مرة أخرى نقول : نحن لا نريد ان ندين زيدا ولا ان نبرىء عمرا . كل ما نطلبه ويطلبه اهالي قرية المكر هو التحقيق في الامر من قبل مكتب مراقب الدولة ونشر نتائج ذلك التحقيق على الاهلين دافعي الضرائب واصحاب الحق في معرفة حقيقة ما يجري .. وكذلك اجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين منذ اكثر من سنة .

فهل يلبى هذا الطلب العادل ؟ ؟

اطلاق اسم فورشيلوف على مدينة سوفييتية

موسكو ـ اطلق اسم فوروشيلوف على مدينة لولوغانسك ـ اوكرانيا ـ واصبحت تسمى من الآن فصاعدا فوروشيلوفغراد .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الذين اعلنوا القرار انما اخذوا بنظر الاعتبار رغبات العديد من المواطنين وتمنيات سلطات المدينة التي أيدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكراني. وسيقام في فوروشيلوفغراد تمثال القائد الكبير ورجل الحزب والدولة البارز. وفي هذه المدينة التي كانت قد اسست في عام ١٧٩٦ قاد كليمنت فوروشيلوف في مستهل القرن الحالي نضال العمال الثوري .

وفوروشيلوفغراد مركز صناعي هام في حوض دونتسك .

هذا وكان المارشال فوروشيلوف قد توفي في ليلة ٢ ـ ٣ كانون الاول ١٩٦٩ عن عمر يناهز ٨٩ عاما . وقد وضع رفاته في الساحة الحمراء بموسكو عند جدار الكرملين .

كما سميت منطقة خوروشيفسكي بموسكو فوروشيلوفسكي تكريما لذكرى المناضل الكبير . واطلق اسم فوروشيلوف كذلك على اكاديمية الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية واستحدثت خمس منح دراسية تحمل اسم فوروشيلوف في الاكاديمية العسكرية .

وستقام لوحة تذكارية على المنزل الذي عاش فيه فوروشيلوف وهو يقع على شارع قرانوفسكي بموسكو .

ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة

حجر قلم

دعايـــة ، ام مسؤوليـــة ؟

■ حين دعتنا نقابة الادباء العبريين الى تل ابيب ، واكثر من ذلك ، نظمت مسألة اعطاء التصاريح لنا ، كنا نعلم جيدا ما وراء هذه الدعوة ، ودوافع الاهتمام بنا في هـــذا الوقت بالذات .

فليس سرا ان منـــدوبي اسرائيـل الرسميين ومبعوثي السلطـــات الى المؤتمرات والندوات الدولية في الخارج كانوا يجدون انفسهم في مازق حرج حين يفاجئهم احـــد المندوبين العرب بالاستفسار العارف عما يجري هنـــا في اسرائيل عن كبت وملاحقـــة واضطهاد فكري وقـــومي ، ضد الادباء والشعراء العرب التقدميين والذين هم الطليعة الادبية في البلاد سواء من حيث مضامينهم الانسانية الثوريـــه او من حيث اساليبهم وادواتهم التعبيرية المتطورة .. ولعل ما حدث في مؤتمر الكتّاب العالمي الاخير في فرنسا ، كان الموجه العنيفة التي ساقت جماعة من الكتّـاب والشعراء العبريين الليبراليين الى الضغط على نقابة الادباء العبريين لتوجيه الدعوة اليـنـا ومخاطبتنا في احوالنا وظروفنا .

باركنا هذه الخطوة ، وفي تل ابيب اكدنـــا لزملائنـــا العبريين على اهمية النشر عن ذلك اللقاء ، وبالفعل ، وبعـــد ايام ، نشرت الصحف نبا عن اللقاء ، يذكر اسماء المشتركين واجماعهم على اهمية مثل ذلك اللقـــاء وضرورة تكراره في المستقبل ايضا .. ولكن الاهم من هذا بكثير لم يرد له ذكر في النبا ..

لقد احاطنا الزملاء العبريون في الاجتماع التل ابيبي المشترك بقرار اتخذته لجنتهم المركزية (جميـــع الكتّاب والشعراء اليهود كانوا من اعضاء اللجنة المركزية للنقابة) ، ويدعو ذلك القرار الى ارسال برقية لكل من رئيسة الوزراء ووزيـــر الدفاع يعرب فيها الادبـــاء العبريون عن احتجاجهم عـــلى اوامر الاقامة الاجبارية والرقابة العسكرية المفروضة عـــلى زملائهم الادبـــاء والشعراء العرب ..

وفي غضون الاسابيع الاخيرة منذ لقائنا المذكور تكررت في الصحف الرجعية العبريـــة حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي « يضطهـــد الادباء والشعراء والمفكرين » ! — على حد زعم تلك الصحف. ولكن اية من تلك الصحف لم تكلف نفسها عناء السؤال عن الارهـــاب الفكري والسياسي العنصري الذي يتعرض لـــه الادبـــاء والشعراء العرب في اسرائيـــل بشتى الاساليب والوسائل ..

لم نتوقع ان يؤدي تدخـــل الادباء العبريين الى رفع الظلم والضغط عن كواهلنا والسنتنا، ولكننا توقعنا ان يكون تدخلهم ليس مجرد عملية دعائيـــة لتخفيف الضغـــط الاخلاقي والادبي والسياسي عن حـــكام اسرائيل والاوساط الممالئـــة لهم ، بل اعترافاً بالمسؤولية الاخلاقية والادبيه والسياسية الملقاة على الادباء تلقائيـــاً في حالة الاعتداء على حريـــات زملاء لهم مهما كان انتماؤهم القومي والحزبي والاجتماعي.

وانا لنكرر طلبنا الى نقابة الادباء العبريين برفع صوتهـــا بجراة وشجاعة وصمود ، فان الدمقراطية لا تتجزا ، و « ان شعباً يستعبد شعباً آخر ، لا يستطيع هو نفسه ان يكون حراً » ..

(س. ا.)

« الاخذ بالثأر »

قصـــة قصيـرة

بقلـــم : محمـــد نفـــاع

● عندما اقول ان الطاحونـــة والطحان شيئان عزيزان علي للغايـــة فانا لا ابالغ ، فهذا الحجر الضخم الملطخ بالطحين والذي يزن اطنـــانا كثيرة ، والقوس الحـــديدي الكبير ، والماكنة والداخون ، كلها اشياء لها في نفسي ذكريات عميقة . السبب ، ليس لانها تطحن القمح ، ولا رؤيـــة نساء الاغنياء يجمعن بقايا الدقيق عن الارض والاخشاب الملقة لعمل خبز على شكل اقراص ضيقة تطعم للكلاب مع قطعان الماشية ، ولا رؤية الفقراء يجمعـــون ذلك لانفسهم .. السبب يرجع الى ما حدث قبل سنين ، في ذلك اليوم لم يكن احد من أهـــل القرية يتوقع أشياء غير عادية فقد صحا الجد بعد « عيانة » قويـــة استمرت أسبوعا كاملا من المطر والبرد والرياح الشديدة المتواصلة ، كان يبدو ان الدنيا قد انزلت كل مـــا عندها من خير بسخاء حتى امتلات البركة وتفجر النبع من الصخور ، جبت على الارض زحافات كسولـــة فيها بقع صفراء نسميها عندنا « ابو الفلين » ، تلت ذلك ايـــام صحو مشمسة ، والبخـــار يتصاعد من الارض ، وحطت رفوف العصافير على نبات السويد والقـــاتل والعليق ، والشحرور ينبش تحت اشجـــار الزعرور يفتش عن بقايا الثمر بين العفن . هكذا اتصور الآن ما اقول ، اما عندها فكنت مغلوبا لا اقدر على المشي رغم اني في السابعة من عمري ، والقلب ليس جديدا في القرية فقد حدثت حوادث مماثلة ، ويعللون ذلك بان الام حملت بالجنين في ليلة وقفة او ليلة عيـــد . كان كل اسمي « المغلوب » . وجرب اهلي المساكين عدة وصفات لشفائي ولم تنفع .

في ذلك اليـــوم المشمس الدافئ خرج الناس الى الحقـــول لزرع القمح ، والكسالى لبسوا معاطفهم وتسكعوا في الازقة وعـــلى السطوح يقولون ان الارض وحل ، وحرث الوحل محل . كنت انا على سطحنا الخشبي وحولي أمي وبعض النسوة يرتقن الثياب ، عندما سمع صوت عميق من جهة الجبال البعيدة المرتفعة .. وانصت الناس وهدات كل ضجة في القرية ، وتوقف الاولاد عن اللعب بعد ان اسكتهم المارة باشارة من ايديهم . وجاء الصوت الغريب من جديد ، وسمعت الناس يقولون : « دبة صوت » . وراح النســـوة يهمسن بان الحرامية طبوا عـــلى المعزى ، لكن الصـــوت المتدحرج اسكتهن :

جاي يا غلمان جاي !! مروتكم يا شباب !! جدعان مقتول في خلة بير الشيخ . صرخت أمي بضعف ووقعت مغشيا عليها. وولولت النسوة ونظرن الي . كان جدعان هو اخي الوحيد . مرت لحظة صمت ثقيل ، واصبت بحيرة وحزن وكبـــلني الخوف ، شعرت بثقله وقسوته اكثر من المرض، وامي على بعد خطوات مني — لو استطيع المشي — تشبه الاموات . ارتفع لغط الناس في البلد وفي الحقول ورد « فضول » وهو شاب جدع :

سمعناك .. اجيناك ... واطلقت عيارات نارية فانقطع الصوت .

— « بلا معارضة في حكمة الباري ! لو يقبض روح المغلوب ويخلي السليم لاهله » ، هكذا سمعت واحدة من النسوة تقول . وفهمت ما تقول . اما انا فكنت اشعر ان ابي وامي واخي جدعان كلهم يحبونني كواحد منهم ، واحبهم بكل قدرتي .

صبوا الماء على وجه امي فافاقت والتفت حولها وتركت المكان مهرولـــة والنساء في أثرها . وقاطر الناس جهة الطريق الصاعد في الوعر على الخيول ومشاة ، وابي حتما ذهب من الحقول معهم . واجتمع العجزة في الطرقات ، وصعد بعضهم عـــلى السطح ، ينظرون الي بشفقـــة ، شعرت بوحشـــة وتجسم لي المرض كاقسى ما يكون عندها شعرت حقـــا بالقلب وانا ارى الاولاد يصعـــدون الهضاب والصخور بخفة وبنشاط ، انهم يمشون ، سوف يقصون علي ما راوا هناك ، وجه اخي ، كيف .. والدم على الارض والثياب والعصا ، اما انا فكل ما اعرفه ان اخي مقتول في خلـــة بير الشيخ وتخيلت ذلك المكان رهيبا عابسا .

— خلة بير الشيخ كل عمرها مربط للرجال ! قال شيخ على العكاز .

راح الوقت يمر متثاقلا والناس حولي يحصون من مات شابا :

— « تفاحة » ماتت في لدغة عقد الجوز ، ظلت على الدخانـــة ، «مسعود» راح يحرق في ارضه يوم شرقية لعبت النار في ثيابه واخواته معه ، صراخ وبكا وهو يركض من « حلاوة الروح » رايح جاي حتى قطع لحمه وقلب وجهه اسود مثل العطبة ، ربما اخي يكون قد ذبح مثل الغنمة ، او ضرب سكينا في خاصرته فاندلقت امعاؤه على البلان والارض ، عندهـــا فقط ارتجفت وشعرت بحب جارف لاخي جدعان . اشتد وهج الشمس في الظهيرة ، واذا راح طير في الجو ، او حط بوم تائه على الجوزة الكبيرة العارية قلت ان ذلك له علاقة بموت اخي ، وان الكروم الجرداء ، والارض المحروثة والوعر كلها اشياء لها صوت واحد ، لها صفير عميق وتتحرك ، واني اسمع بعض الكلمات سابحـــة في الجو ، ووراء الجبال العالية يوجد عـــالم مجهول موحش . ظل المكان هادئـــا والقرية مقفرة حتى بدأت العصافير طير في جماعات ترتفع وتنزل صوب الوعر للمبيت والماشية تعود بكسل الى الحظائر والنهار يولي ببطء ، لم يبق منه الا نور باهت بين الزوال والليل ، عندما سمعنا جلبـــة واصوات ، وتحرك شيء في جسدي ، وانا استذكر قول الناس بان القتيل والماء الجاري والراكد والقبور والنائم كلها اشياء لها وهرة في الليل .

في ساحة القرية اشعلت النار في كوم هائل من الحطب اليابس ووضع نعش اخي جدعان في الوسط ، ولما أزيح الغطاء بدا وجهه ميتا حقا ، ساد الوجوم والحزن بعض الوقت تكلم بعدها فضول :

— بلدنا أصيلة وأهلها طياب لا يضمرون الشر لاحد ، علاقتنا مع بلاد الجيرة مألوفة ، نعيش على كـــد أيدينا ، ارضنا بسهلها وجبلها غالية علينا ، جدعان قتل والقاتل مجهول وسرق الجمل والطحنة ، المطحنة بعيدة ، يمكن قطاع الطرق يعيدوها ، الحرب تركت الناس بـــلا أكل ، والجوع كافر ، ثأر جدعان أمانة في رقابنا ، لكن المشكلة تبقى ، تعالوا نبني مطحنة في البلد على اسم جدعان ، ارضنا قليلة ونقطع طريق الشر على من يضمره .

كان الناس ينصتون بشدة الى هذه الكلمات ، وهتفوا مؤيدين الراي الصواب .

— ابني نفوط اسامح في دمه لراي فضول والحاضرين . قال ابي وقد غص بالبكاء ، وظلت امي طريحـــة الفراش تهذي من الاسى .

كاد الحديث عن اخي جـــدعان يغيب عن السنة الناس ، لان الجميع بما فيهم والدي انهمكوا في العمل .. الحجارون يقطعون الحجارة والجمال تنقلها الى حيث يبنـــون الاسس والقناطر والجدران ، والنساء ينقلن المياه للعمال في الوعر ويقدن الجمال ويحضرن الرمل من الاوديه والسيول، ولان العمل يقابله ثواب ، عمل اهل القرية يوما كاملا لحساب العجـــزة والقصر امثالي حتى نكون قد شاركنا، اما عم « نعومة » فقد صنع عجلات للالات الضخمة في البلدة الكبيرة حيث شوارع الاسفلت ، وهب الجميـــع لاحضار المطحنة ، الرجال والدواب.

في ذلك اليوم بالضبط وعندمـــا سمعت القرية اصوات الحـــداء والاهازيج واجراس الجمال وصوت الناي والارغول كلهـــا ترافق آلات المطحنة ، كانت خالتي قد وضعتني في قفة من القش وحملتني على راسها ودارت على البيوت :

— اعطونا للمغلوب شي حتى يقوم يمشي !! فينهال الزبيب والتـــين المجفف علي ، ووصل الجمع ، وحدا الشباب فوق راسي ومـــدوا لي ايديهم ، وشعرت بدم حار يجري في عروقي ، وبعصبية ونخوة في راسي ارتجفت بشدة وصرخت من قحف راسي وانا اقف لاول مرة في حياتي ، وعمرت حلقة الدبكة واطلقت الزغاريد وركض الاولاد الى امي التي جاءت شاحبة تلهث تقبلني ودموع الفرح تسيل على وجهها ، وانا الى اليوم اشعر بنفسي مدينا للمطحنة اخي جدعان واتردد عليها .

اربـــع قصـــائد

للشـاعر : محمـــود درويش

الدانوب ليس ازرق

هي لا تعرفـــه ،
كـــان الزمـــانُ
واقفاً ، كالنهر ، في جثتـــه
قالتْ له : جسمي مكان ..

كان ذاك اليـــوم صيفياً
وكان العاشقانْ
يستردان من الرزنامـــة الاولى
حســاب الشمس
كـــان الامس
والحـــاضر كـــان ..

هي لا تعرفـــه
قـــالوا لهـــا : يأتي مـــع النهر
الذي يأتي من الفجـــر ،
وكـــان التوأمـــان
ضفتي نهـــر .. يسيران معـــاً
أو يقفـــان
وهمـــا .. لا يعرفـــان !
كان ذاك اليـــوم حقـــلاً
من ذبول وحنـــان
وهمـــا يقتربـــان
ويموتـــان من الموت
ولا يلتقيـــان !

هي لا تعرفـــه
لكنها تشربه كالماء في رمل الزمــــان .
بعد عامين من الهجرة في الهجرة
ماتـــا
في انفجـــار القبلـــة الاولى
وفي جثتـــه ، كـــان الزمـــان
واقفاً كالنهر في جثتـــه
قـــالت لـــه :
جسمي مكـــان !

امرأة جميلة في سدوم

يأخذ الموت على جسمك شكل المغفرهْ
وبودي لو أموتْ
داخل اللـــذة يـــا تفاحتي
يـــا إمراتي المنكسره
وبودي لو أموتْ
خارج العالم في زوبعـــة مندثره !

(للتي اعشقها وجهـــان :
وجه خـــارج الكون
ووجه داخل سدوم العتيقه
وانـــا بينهما
ابحث عن وجه الحقيقه)

صمت عينيك يناديني الى سكين نشوه
وانـــا في أول العمر ،
رايتُ الصمتَ
والموت الذي يشرب قهـــوه
وعرفت الـــداء والمينـــاء
لكنـــك .. حـــلوه !

.. وانا انتشر الآن على جسمك
كالقمح .. كأسباب بقـــائي ورحيـــلي
وانا أعرف ان الارض امي
وعلى جسمك تمضي شهوتي بعد قليل
وانا اعرف أن الحب شيء
والذي يجمعنـــا ، الليلـــة ، شيء
وكلانـــا كافر بالمستحيل
وكلانـــا يشتهي جسماً بعيـــداً
وكلانا يقتل الآخر خلف النـــافذه !

(التي يطلبهـــا جسمي ..
جميلـــه
كالتقـــاء الحـــلم باليقظة ،
كالشمس التي تمضي الى البحر ،
بزي البرتقـــاله .
والتي يطلبهـــا جسمي ..
جميلـــه
كالتقـــاء اليـــوم بالامس
وكالشمس التي ياتي اليهـــا البحر
من تحت الفـــلاله)

لم نقل شيئاً عن الحب
الذي يزداد موتـــا
لم نقل شيئاً ،
ولكنـــا نموت الآن
موسيقى وصمتـــا
ولماذا ؟ وكلانـــا ذابلْ
كالذكريـــات الآن ،
لا يسأل : من انتَ ؟
ومن اين اتيتَ ؟
وكلانـــا كان في حطين ،
والايـــام تعتـــاد على ان تجـــد الاحيـــاء
موتى ..

اين ازهـــاري ؟
اريد الآن ان يمتليء البيتُ زنابقْ
اين اشعاري ؟
اريد الآن موسيقى السكاكين التي تقتل
كي يولـــد عـــاشق
واريـــد الآن ان انساك
كي يبتعـــد الموت قليـــلا
فاحـــذري الموت الذي
لا يشبه الموت الذي
فاجأ أمي ...

(التي يطلبهـــا جسمي
لهـــا وجهـــان :
وجـــه خارج الكون
ووجه داخل سدوم العتيقه
وانـــا بينهما
ابحث عن وجه الحقيقه)

ضباب على المرآة

نعرف الآن جميع الامكنـــه
نقتفي آثـــار موتـــانا ،
ولا نسمعهم .
ونزيح الازمنـــه
عن سرير الليلة الاولى ، وآه ...

في حصار الدم والشمس ،
يصير الانتظـــارْ
لغـــةً مهزومـــة ..
أمي تناديني ولا أبصرهـــا عبر الفرار
ويموت الماء في الغيم ، وآه ...

كنتُ في المستقبل الضاحك
جنـــديين ،
صرت الآن في الماضي وحيـــد
كل موت فيـــه وجهي
معطف فوق شهيد
وغطاء للتوابيت ، وآه ...

لستُ جنـــدياً ،
كمـــا يُطلب مني ،
فسلاحي كلمه
والتي تطلبهـــا نفسي
اعادت نفسها للملحمه
والحروب انتشرت كالرمل والشمس ، وآه

بيتك الآن له عشر نوافـــذ
وأنـــا ابحث عن بـــاب
ولا بـــاب لبيتكْ
والرياح ازدحمت مثل الصداقات التي
تكثر في موسم موتك ،
وانا ابحث عن باب ، آه ...

لم أجد جسمك في القـــاموس
يا مَنْ تأخذينْ
صيغة الاحزان من طروادة الاولى
ولا تعترفين
بأغاني إرميا الثاني ، وآه ...

عندما القوا عليَّ القبض ،
كان الشهداءْ
يقراون الوطن الضائع في اجسامهم
شمساً ومـــاء
ويغنـــون لجنـــدي ، وآه ...

نعرف الآن جميـــع الكلمـــات
والشعارات التي نحملهـــا :
شمسنا أقوى من الليـــل
وكل الشهداءْ
ينبتون اليوم تفاحاً واعلاماً ومـــاء
ويجيئون ، وآه ...

.. ويسدل الستار

عنـــدما ينطفيء التصفيقْ
في القـــاعة ،
والظل يميل
نحـــو صـــدري ..
يسقط المكيـــاج عن وجه الجليل
ولهـــذا .. استقيل !

اجدْ ، الليلـــة ، نفسي
عـــارياً
كالمذبحـــه
كان تمثيلي بعيدا عن مواويل ابي
كان تمثيلي غريباً عن عصافير الجليل
وذراعي مروحـــه
ولهذا .. استقيلْ .

لقّنوني كل ما يطلبـــه المخرج
من رقص على ايقـــاع اكذوبتـــه
وتعبتُ الآن ،
علّقتُ اساطيري على حبل غسيل
ولهـــذا .. استقيل ! .

باسمكم ، اعترف الآن بأن المسرحيه
كتبت للتسليه
رضي النقّـــاد ، لكن عيون المجدليه
حفرتْ في جسدي
شكل الجليل
ولهـــذا .. استقيلْ .

يـــا دمي !
فرشاتهم ترسم لوحات عن اللـــد ،
وأنت الحبرُ ،
مـــا يافـــا سوى جلـــد طبـــول
وعظامي كالعصا في قبضة المخرج
لكني اقول :
اتقن الدور غـــداً ، يـــا سيدي !
ولهـــذا .. استقيل !

سيداتي ، آنساتي ، سادتي
سلّيتكم عشرين عـــام
آن لي ان ارحل اليـــوم
وأن أهرب من هـــذا الزحـــام
واغني في الجليـــل
للعصافير التي تسكن عشّ المستحيل
ولهـــذا .. استقيلْ .
استقيل
استقيل ..

انتهاء حرب الاشتقاق في نيجيريا ، بهزيمة انفصاليي بيافرا الذين اوقعوا ابناء قبيلتهم في اروع ماساة ، اثار مشاعر الارتياح في نفوس الشعوب الافريقية واصدقائها في كل مكان . لقد استمرت هذه الحرب منذ ٣٠ ايار ١٩٦٧ – خمسة ايام قبل حرب حزيران – حتى الاسبوع الماضي ، ٣٠ شهرا ، واهلكت ما يزيد على مليوني من الاهالي ، قتلى الرصاص وقتلى الجوع والتشرد . فمن الطبيعي ان يؤدي سكوت المدافع اخماد بؤرة حرب مروعة جديدة ، الى ارتياح الناس الاخيار في كل مكان . وسكرتير منظمة الوحدة الافريقية اعتبر انتهاء الحرب في نيجيريا نصرا لافريقيا كلها . وحتى المستعمرين ، انجليز وامريكان وفرنسيين ، الذين بنوا اكبر الامال الاشعبية على هذه المذبحة ، يسرعون الان الى ستر خيبتهم والى اخفاء جرائمهم والى التنصل من المساعدات التي قدموها للانفصاليين لينقذوا ما يمكنهم انقاذه من مواقعهم المتدهورة في نيجيريا .

سوى حكام بلادنا ، اسرائيل ، وابواقهم التي تنط سوية ، دفعة واحدة ، مثل لعبة الزمبرك ، حين تفتح زمبركاتها .

اعلنت حكومة السيدة مئير مناحة قوميـة . ولولا بقية من ذوق لخفضت الاعلام حدادا . وجميع كتل الكنيست باستثنائنا ، من طقطق موشي سنيه حتى معراخ السلام عليكم ، ازبدت يوم الاربعاء الماضي على العالم ، «الذي بلا ضمير» الذي ترك «شعب بيافرا الشجاع» ينذبح دون ان يحرك ساكنا ، وعلى الامم المتحدة ، وخصوصا ، بالطبع ، على الاتحاد السوفييتي وعلى الطيارين المصريين الذين طيروا الطيارات السوفييتية التي ذبحت شعب بيافرا ، وغيره .

لا يوجد انسان ، ذو دم ، لا يكترث بالماساة التي جرتها هذه الحرب على نيجيريا . ولكن ، «ماذا يفعل شاؤول بين الانبياء» ؟ ان المستعمرين ، الذين اثاروا هذه الحرب المؤلمة ، لم يرعووا حتى عن استغلال ماسيها فتنادوا ، مثل القاتل الذي يمشي في جنازة قتيله ، لارسال الامـدادات الغذائية والطبية الى «شعب بيافرا» ، واشاعوا ان خطر الابادة يهـدد هذا «الشعب» . ولكن رئيس حكومة نيجيريا الاتحادية رفض هذه المعونة «الملطخة بالدم» معلنا ان هؤلاء المستعمرين هم انفسهم الذين اثاروا هذه الحرب ، ودحض كل الادعاءات حول خطر الابادة مؤكدا ان النيجيريين اخوة وسيعيشون بسلام اذا ما اوقف المستعمرون تدخلهم في شؤون نيجيريا . ومنظمات تابعة للامم المتحدة ، بينها سويسريون ، زارت مناطق القتال واصدرت بيانا اعلنت فيه ان اخبار المجاعات مبالغ فيها وانه لا يوجد اي خطر ابادة . والسكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، موجود الان في نيجيريا .

سوى حكام بلادنا وابواقهم . فما الذي يدفعهم لان يكونوا ملكيين اكثر من الملك ؟ للجواب على هذا السؤال من الضروري ان نستعرض ، بايجاز ، الدوافع الحقيقية للحرب النيجيرية ، وعقلية حكام بلادنا .

نيجيريا هي اكبر دول افريقيا من حيث عدد السكان – ٥٦ مليون نسمة ، واغناها بالخيرات ، بالمزروعات وبالمعادن ، وفي المدة الاخيرة اصبحت من اكبر دول افريقيا انتاجا للنفط . والخبراء الامريكان يقدرون انه خلال السنوات الخمس القادمة ستصبح من اكبر منتجي النفط في العالم كله . والنفط متركز في الاقليم الشرقي (بيافرا) ، وهو في ايـدي الشركات البريطانية والامريكية والفرنسيـة . ومنـذ اكتشاف النفط والامريكيون يتسللون اكثر فاكثر الى اقتصاد نيجيريا ويدفشون المصالح البريطانية . وكل هذا يذكرنا بماساة الكونغو كينشاسا ، بحكاية انفصال اقليم كتنجا ، اغنى مناطق الكونغو ، بقيادة منسي الذكر موريس تشومبي الذي لم يعد احد يسال عنه ، بينما كان حكام بلادنا قد عقدوا عليـه الامال في وقته .

سكان نيجيريا يتالفون مما يزيد على ٢٥٠ قومية ومجموعات قبلية . لقد اضطر المستعمرون البريطانيون ، سنة ١٩٦٠ ، الى منحهـا الاستقلال بعد نضال تحرري طويل كان للطبقة العاملة النيجيرية نصيب الاسد فيه . وليس معروفا ، مثلا ، ان الطبقة العاملة في الاقليم الشـرقي (بيافرا) هي الاكثر تطورا ووعيا في نيجيريا . ولكن البريطانيين لم يتركوا نيجيريا الا بعد ان خلفوا وراءهم ابشع تراث من سياسة « فرق تسد » بـين القوميـات والمجموعات القبلية ، والا بعد ان سلموا الحكم للامـراء الاقطاعيـين في مختلف الاقاليم بما في ذلك الاقليم الشرقي (بيافرا) الذين كان همهم الاول حل المنظمات النقابية والقضاء على حركة العمـال ، خصوصـا في الاقليم الشرقي . والزعيم الانفصالي اوجوكو ، وهو مليونير ابن مليونير واميـر اقطاعي قضى حياته في بريطانيا ، كان على راس الاقطاعيين الذين قمعـوا حركة العمال في الاقليم الشرقي (بيافرا) وليس معروفـا ، ايضـا ، ان منظمات العمال والتقدميين والاشتراكيين ، ايضا في الاقليـم الشـرقي (بيافرا) عارضوا الانفصال ودعوا الى حل فدرالي للمشكلة القومية معلنين انه يجب الاستفادة من الخبرة السوفييتيـة في حل هـذه القضيـة المستعصية . ولكن مواقف الحكومة المركزية ، التي كـانت لوقت طويل في ايدي الامراء الاقطاعيين ايضا ، ساعدت الانفصاليين على تنفيذ ماربهم

«عبـرة بيـافرا»

وعلى جر الشعب الى مهالك الاحتراب الداخلي .

ان الاقليم الشرقي ، الذي نبش له المليونير اودجوكو الاسم القديم وغير المعروف « بيافرا » لا يتالف من شعب واحد او من مجموعة قبلية واحدة . يسكنه ما يزيد على عشر مجموعات قبلية . عدد سكانه ١٢ مليونا ، بينما قبيلة الايبو ، التي هي الاكثرية هناك ، لا يزيد عددها على سبعة ملايين نسمة . وفي هذه القبلية ، كما قلنا ، طبقة عاملة متطورة ، كـان هم اردجوكو واضرابه من الامراء الاقطاعيين ، القضاء عليها ، فاججوا الاحتراب القومي بمساعدة الاستعمار .

فيمكن تلخيص الاسباب التي ادت الى الحرب النيجيرية بما يلي : تركة سياسة «فرق تسد» التي خلفها الاستعمار البريطاني وراءه ، الصراع بين الدول الاستعمارية على نفط نيجيريا ، السياسة الرجعية التي انتهجتها الحكومة المركزية ، ومؤامرات اقطاعيي الاقليم الشرقي (بيافرا) الذين استهانوا بارواح شعبهم من اجل مصالحهم القذرة . لقد ظـل الوضع متوترا حتى اضاع المستعمرون حين قررت الحكومـة المركزيـة تشديد مراقبتها على ارباح شركات النفط الاجنبيـة . حينئذ اعطى المستعمرون ، خصوصا الامريكيين ، شارة البدء بالانفصال وبالمذبحة .

كل القوى الوطنية في افريقيا رات في الحركة الانفصالية في الاقليم الشرقي ، كما رأت في حركة كاتنجا في وقته ، اشد الخطر على مستقبل افريقيا والوحدة الافريقية . فماذا سيكون مصير نيجيريا ، التي تتالف من ٢٥٠ قومية وقبلية ، اذا كان الانفصال هو الحل ؟ ولا توجد دولة واحدة في افريقيا السوداء ، تقريبا ، لا توجد فيها ، بشكل او باخر ، مشكلة مماثلة من تعدد القوميات والقبائل ، فكيف سيكون مصيرها اذا ما نجحت حركة بيافرا ؟ لذلك واضح تماما ان الحركات الانفصالية انما هي حركات تهدم مستقبل شعوب افريقيا ولا تخدم سوى المستعمرين .

والان ما شان حكام بلادنا ؟

ان مشاعرهم « الانسانية » حزنا على مصير بيافرا الانفصالية لا يثير في نفوسنا اي تاثر . هل نسوا انهم هم انفسهم قد سنوا قانون «امن الدولة» الذي يعاقب بالاعدام كل من يحاول انتزاع جزء من اسرائيل بالقوة ؟ وحين يتباكون على حق « شعب بيافرا » في تقرير مصيره هل يريدوننـا ان نبكي معهم بينما هم انفسهم يدوسون على هذا الحق حين يكون هـذا الحق يعني شعبا قريبا جدا منهم ، جارا ، الشعب العربي الفلسطيني ؟

لن نبكي معهم ، ولكننا سنبكي عليهم ، على وهمهم بانهم بهذه المناحـة يستطيعون ان يضللوا احدا ، حتى في اسرائيل نفسها .

فما شانهم اذن ؟

شانهم انهم ينوحون على انهيار حساباتهم وتقديراتهم : لا يستطيعون ان يتصوروا انهيار مخططات الاستعمار ، خصوصـا الاستعمـار الامريكي « الجبار » ، الذي « لا يغلبه غلاب » في نظرهم ، في اي مكان في العـالم . لذلك شيدوا القصور والعلالي على قيام « دولة بيافرا » ، ولا اعرف ايـة مشاريع حضروا لذلك . مثلما ناحوا حين انحسر الاستعمـار عن الجزائر ، وحين انهارت ابنية الكرتون في كاتنجا . وغيره وغـيره . شعب افريقي ، اسود ، ويفشل مخططات الاستعمار الامريكي ؟ – هذا ما لا يستطيع حكـام بلادنا ان يتصوروه .

ولكنه حدث ويحدث . ان مستقبل افريقيا لا تقـرره ، لا كاتنجـا ولا بيافرا ، ولا تقرره شركات النفط ، لا البريطانيـة ولا الفرنسيـة ولا الامريكية ايضا . فهل من الصعب على حكام اسرائيـل ان يدركـوا مهب الريح ؟

ولكن ، ليس من الصعب على شعب اسرائيل ان يدرك ذلك . ولذلك يحاول هؤلاء الحكام اغراقه بمناحاتهم حتى يصل الى النتيجة الصحيحة ، نتيجة الحياة ، وهي انه يجب الا ينوح على العالم كلـه ، بل على هـؤلاء الحكام الذين يخسرون العالم كله .

يريدون ان يوهموا شعبهم ان خطرا مثل خطر القضاء على بيافرا ، والابادة التي يدعون انها جرت هناك ، يهدد اسرائيل اذا لم تعتمد على نفسها ، يستغلون ماساة نيجيريا ليقنعوا عمال اسرائيل بانه لا بديل امامهم عن شد الاحزمة ، والضرائب الجديدة ، [illegible] ، بينما اصحاب الملايين في اسرائيل يزدادون ملئة !

لا ، ان قوى التقدم في العالم اجمع لا تجري اي تشبيه بين بيـافرا واسرائيل . ان اسرائيل دولة معترف بها ، ولها حق الوجود ، في سلام عادل مع جيرانها ، سلام الشعوب بحق الشعوب . ولا يجري مثل هـذا التشبيه ، دون وعي ، سوى حكام بلادنا الذين بهذا التشبيه يضيعون كل تعقـل .

واما حق تقرير المصير فهو مقدس ، لنيجيريا كلها ، لاسرائيل ، وللشعب العربي الفلسطيني . واما «عبرة بيافرا» فتتلخص في ان الشعوب لا مؤامرات المستعمرين ، هي التي تقرر مصائرها . على هذه العبرة ينوح حكام بلادنا ، وليس بدون سبب !

(جهينـة)

الصهيونيون يستخدمون – بقيـة

التالي اثناء احداث الشرق الادنى : «لا مع الامبرياليين ضـد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربيـة ضـد الامبرياليين !» . ان السوفييتيين يعتبرون الشيوعيين الاسرائيليـين بمثابة الاشقـاء ، الذين يواصلون بالرغم من الاعتقالات والملاحقات التي تمارسها حكومة غولدا مئير ضدهم ، النضال العنيد في سبيل العدالـة الاجتماعية . ويسعدنا ان نعاين ارتفاع هيبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وسط الشغيلة الاسرائيليين ، الحزب الذي فاز خلال الانتخابات البرلمانية ، وفي هذه الظروف الصعبة ، بعـدد اكبر من الاصوات مما فاز به خـلال الانتخابات السابقة ، والذي احتفظ بمقاعده الثلاثة في البرلمان .

الشيوعيون الاسرائيليون يناضلون ضد الصهيونية

انا والشيوعيين الاسرائيليين نقول اليوم « لا » جازمة للصهيونيـة . فنحن لا نستطيع القبول بضم الاراضي العربية بصورة غير مشروعة . وقـد ان الاوان لكي نضع حدا لاستبداد المغامرين الامبرياليين الذين لا يريدون الانصياع لقرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى انسحاب قواتهم على الفور من الاراضي العربية المحتلة . ولن يقبل اناس العالم الشرفاء ابدا المخططات الماكرة للصهيونية .

مناورات تهـدد حيـاة مواطني مقيبلـة

مقيبلة – لمراسلنا – توالي سلطات الجيش تدريباتهـا العسكرية في منطقة قريبـة مقيبلـة . وقد ادت هـذه التدريبات الى مقتل احـد سكان مقيبلة قبل حوالـي الثلاثة اشهر ويدعى يوسف زيادات . وقد قتل في اواسط الشهر الحالي ثلاثة اطفال في الثالثة عشرة من العمر نتيجة لعبهم باحدى القنابل التي لم تنفجر وقت التدريب .

ويضيف مراسلنـا – ان خطر هذه القنابل ما زال يتهدد ارواح العديدين في هذه المنطقة .. وعلى السلطات المسؤولـة ان تؤمن ارواح السكان وتحافظ عليها ، وان تقوم بالتدريب في منطقة غير ماهولة بالسكان .

موضوعات الحزب الشيوعي – بقيـة

الايديولوجية لاستعباد الجماهير وتتوجه نحو التعبئة الفكرية «الشاملة» لكافة القوى الرجعية تحت راية معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي

وجاء في الوثيقة انه «ليس ثمة في الصراع الايديولوجي مكان للحياد والتوفيقة . ويدحض الماركسيون اللينينيون الموضوعة الانتهازية حـول التعايش السلمي في مجال الايديولوجية » .

واكدت موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان خير وسيلة لتذليل الخلافات في الحركة الشيوعية العالمية هي النضال التطبيقي من اجل الاهداف المشتركة . «ان الوحدة ليست اعلانا ولا عبارة تردد وانما هي تكتسب في الاعمال المشتركة وفي النضال » .

تهـانينا

تهانينا القلبية الى الصديق كريم ابراهيم بمناسبة المولودة

نـاديـا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر كنا

النائـب توفيـق طوبـي يطلـب عقـد جلسـة عاجلـة للكنيسـت

للبحث في زيارة وفد برلماني من فيتنام الجنوبية لاسرائيل

نشرت «هآرتس» بتاريخ ٢٠-١-٧٠ خبرا مفـاده ان «وفدا من مندوبي البرلمان في فيتنام الجنوبية برئاسة رئيس لجنـة الـدفاع في مجلس الشيوخ الجنـرال المتقاعـد تران فان دون ، غادر صباح هذا اليوم متوجها الى اسرائيل لزيارة دراسية» .

«وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها وفد من فيتنـام الجنوبية اسرائيل التي ليس لها علاقات مع سايغون ..

« وسيتاخـر الوفـد الفيتنـامي الجنوبي في بانكوك ٢٤ ساعة ، ثم يبقى في اسرائيل عشرة ايام . ومع ان الغرض من الزيـارة لم يـذكر ، فالاوساط المطلعة تعتقد ان في عزم الوفد دراسة طـرق التنظيم العسكري» .

وقد كتب النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلـة الشيوعية (راكاح) الـى رئاسة الكنيست ان تضـع بصورة مستعجلة موضوع هذه الزيارة على جدول ابحـاث الكنيست .

وقال في رسالته : ان هذه الزيارة تدل على تعاون عسكري سياسي مع نظام الحكم فـي سايغون الذي يكرهه شعـب فيتنام والذي يستنكره الراي العام العالمي ، فهو نظام دمى الولايات المتحـدة ، وهـذه الزيـارة ستسبـب ضررا كبيرا لمصالح اسرائيـل الحقيقيـة ، ونـرى ضرورة لمنعهـا .

تصعيـد العدوان – بقيـة

القائمة على الاعتراف بحقوق الجانب الاخر .

ان ضربة حزيران ١٩٦٧ عرت الكثير من نقاط الضعف الداخلية في النظام المعادي للاستعمار في الجمهوريـة العربية المتحدة ودللت على العـديد من مواطن الضعف التي يتوجب على نظام يهدف الى تحولات اجتماعيـة تقدمية غير راسمالية ويجابه تهديدا استعماريا مستمرا انيصفيها بسرعة . لقد جرت تحولات هامة في داخـل الجمهورية العربية المتحدة ، سياسية واقتصادية واجتماعية منذ حـرب حزيران ١٩٦٧ ، ومـع ذلـك فالتقدم نحو التغلب عـلى مواطن الضعف يجري بخطوات بطيئة على ما يظهر ، وخصوصا في مضمار تعبئـة جماهير الشعب العـامل كالقـوة السياسية المنظمة والقائدة للمجتمع . المدافعـة عن المكاسب المعاديـة للاستعمار والتقدمية في الجمهوريـة العربية المتحدة والتي تشكل القاعدة الراسخة الحارسة والدافعة الـى امام . فبدون هذا سيبقى الجهـاز الاداري المدني او العسكري قاصرا وعرضة للتقلبات ومليئا بالثغرات . ان هذا يعني قبل كل شيء ايجـاد القوة السياسية الطليعية ، قـوة الطبقة العاملة وجماهير الكادحـين المسلحة بالنظرية الاشتراكية العلمية . لقد اثبتت التجربة ان هذا هو شرط اساسي بالنسبة للجمهورية العربيـة المتحدة للتقدم نحو استكمال التحولات الاجتماعية التقدمية لصالح جماهير الشعب العامل وخوض معركـة مستمرة مع الاستعمار واعوانه لتصفية اثار العدوان والتمكن من استيعاب المساعدات الفعالة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية والسير بسرعة نحو تقوية الطاقات الذاتية في جميع النواحي .

ومن اهـم نقـاط الضعف فـي الجبهـة العربيـة التي يتاجر بها حكام اسرائيل ، في استمرار عدوانهم ، فقدان البرنامج لدى بعض فصائل الحركة الوطنية العربية الهامة للتسوية العادلـة للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية ، برنامج يقوم على اساس الاحترام المتبادل لحقـوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وبالنسبة لهذه الجهات العربية فان هذا يعني التخلي عن شعارات القضاء على اسرائيل او شعارات « التصفية الدمقراطية » لاسرائيل باسم «الدولة الفلسطينية » . ان التعامل مـع شعب اسرائيل على اساس احترام حقه في تقرير مصيره في دولتـه المستقلة دون اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ودون احتـلال وتوسع ، وعلى اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه هو الطريق الواقعي والصحيح اليوم لمقاومـة العدوان الاسرائيلي سياسيا ولاضعاف نفـوذه وسيطرة حكام اسرائيل والحركة الصهيونيـة على جماهير شعب اسرائيل .

وفي مختلف البلدان العربيـة ، على اختلاف انظمتها ، يجري صراع داخلي شديد لملائمة الاوضاع الداخلية – السياسية والاجتماعية – مـع متطلبات المعركة لافشال الهجـوم الاستعماري المستمر وعدوان حـكام اسرائيل ، والشعوب العربية تدفع ثمن كل خطوة تخطوها الى امام . وفي هـذه العملية التاريخية يزداد احترام الشعوب العربية وخصوصـا الجماهير العاملة للشيوعيين ، لاراء الماركسية – اللينينية ، التي تتعلم وتجربتها صدق الخط الذي يشير اليه الشيوعيون حسب ظروف كل بلـد وبلد ، فتلتف هذه الجماهير حـول هذا الخط اكثر فاكثر .

– ٣ –

ان المستعمرين وحكام اسرائيـل الذين يتاجرون بنقاط الضعف المؤقتة هذه المحيطة بالبلدان العربيـة ، فيشددون حملـة التآمر والعدوان لفرض التراجع ولفرض مشاريـع التوسع والسيطرة ، انما يخطئون الحساب مجددا .

وتصعيد المعركة وتوجيه المزيد من الضربات العسكريـة او السياسية سينزل الكثير من الخسائر والاضرار ويطيل النزاع ويتطلب المزيـد من الضحايا من كـلا الجانبين . ان الشعوب العربية تدفـع الكثير من الضحايا لرد العـدوان الاستعماري ولانهاء الاحتلال . وشعب اسرائيـل يدفع المزيد من الضحايـا مجرورا مضللا وراء مغامرات حكامـه ومشاريعهم التوسعية .

ولكننا نعيش في مرحلة تاريخيـة تتميز بتغير مستمر في توازن القوى ليس لصالح الاستعمار واحلافه بل لصالح الاشتراكية ، لصالح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، المناضلة من اجل تقدمها الاجتماعي .

قد تطول عملية نمو وتطور القوى المعادية للاستعمار في هذه المنطقة ، وقد ينجح الاستعمار واعوانه وعدوان حكام اسرائيل في اعاقة هذا النمو لمرحلة ما ، في تاخيره ، وربما في احداث ردة هنا او هناك ، وفي انزال الياس الى قلوب هذا القسم او ذاك من جماهير ضحايا العدوان ، ولكن لا يمكن لهذه العمليـة التقدمية ، عملية نمو وتطور القوى المعاديـة للاستعمار والقوى الدافعة مجتمعها في طريـق التحولات الاجتماعيـة التقدمية الا ان تنتصر على العقبـات التي تعترض سبيلها . هذه هـي القوانين الموضوعية لتطور عصرنا اليوم اذ اننا نعيش في مرحلة اندحـار الاستعمار والراسمالية وفي مرحلـة انتصار الاشتراكية .

وعملية التطور هذه ليست عملية اجتماعية للاجيال القادمة وانمـا تجري امامنا ، امام اعيننا ، يدفعها ويحثها ابناء جيلنا .

وجماهير الشعب في اسرائيل اذ تريد وتطمح الى السلام والى العيش باخوة وتعاون مع الشعوب العربيـة باحترام متبادل للحقـوق يعترض سبيلها نحو تحقيق هذه الاهداف السامية غرور وعنجهية ومطامع حكام هذه البلاد المغامرين .

ان ما يحتاجه شعب اسرائيل اليوم هو تصعيد المعركة من اجل غل ايدي حكام هذه البلاد لمنعهم من تصعيد العدوان والزامهم بقبول قرار مجلس الامن ، بقبول الانسحاب والتخلي عن المناطق المحتلة ، من اجل السلام الدائم والعادل .

من نشاطات مجلس محلي ابو سنان

لمراسلنا – ما ان استلـم مجلسنا الجديد اعماله ، حتى باشر بمعالجة قضايا السكان ، فقد وضع برنامجا لتعبيد عدد من الشوارع في داخل البلده وفي حي كرم الرجمة . وذلك في الميزانيه الجديده ، كمـا باشر بالاتصال بشركة الكهرباء لاصلاح فناديـل الشـوارع المعطلة وايصال الكهرباء الـى المساهميـن الجـدد . ومن المشاكل التي تشغل بـال الفلاحين في قريتنا قضيـة الضرائب المفروضة من قبـل مجلس جعثون على الاراضـي الزراعيه التي ضمت اليـه ، وكـان قد بديء بتقديـم المزارعين الى المحاكم لجبايـة الضرائب من سنة ١٩٥٢ حتى اليوم

فاتصل مجلسنا مع مجلس جعثون وعين مقابلة بحث فيها القضية مع المجلـس المذكور وطالب باعفـاء الفلاحين من الضرائب عن السنين التي مـا قبـل ١٩٦٤ كما طلب من مجلس جعثون ان يخصم من الضريبه اجرة الحارس التـي كانوا يدفعونها من جيوبهـم فوعد مجلس جعثون ببحث القضية ، وتقرر عقد جلسـة اخرى مع مجلسنا لانهـاء الموضوع .

وفي ١٤-١-٧٠ قابل رئيس المجلس الدكتور جمد صعيب مع نائبه الرفيق نديم موسـى مساعد حاكم لواء الجليـل وبحث معه عدة قضايا خاصة بالمجلـس ، منها قضيـة استرجـاع ابليوكـات التي تخص قريتنا والتي ضمت الى مجلسي جعثـون وقضيـة الخارطة الهيكليـة للقرية . وقضيـة الحصـول علـى مساعدات وقروض طويلـة الامد وبدون فوائد . فوعـد مساعد الحاكم ببحث هـذه القضايا .

عندما بدا مجلسنا العمـل وجد بان المجلس السابـق مديون بما لا يقل عن مائتي الف ليرة كما وجد بان هناك مبالغ كبيرة من الضرائب واقساط اسهم الكهرباء متاخرة علـى السكان .

فاصدر مجلسنـا منشورا الى السكان شرح لهم فيه وضع المجلس ومشاكله المالية وغير المالية وحثهم على الاسراع في دفع الضرائب المتاخرة ليتمكن المجلس من القيام باعمالـه ، وقد استقبل السكان منشور المجلس استقبالا حسنا .

وعلى اثر المنشور قام عـدد من اعضـاء المجلس بزيـاره السكان واخذوا يجمعون منهم الضرائـب المتاخرة . فاظهر السكـان الحماس للدفـع والتعاون مع المجلس بما يعود على البلد بالفائدة .

والقضية هي ان تدفـع الحكومة مطلوبـات المجلس الماليـة منها .

الشرطـه تقدم الـى المحكمـة

لائحـة اتهـام ضـد الشاعر سميح القاسم

حيفـا – نشرت الصحف الصادرة يوم الثلاثاء (٢٠-١) نبأ يقول ان الشرطة قد قدمت الى المحكمة المركزية في حيفا لائحـة اتهـام ضد الشاعر سميـح القاسـم ، وذلك في قضية ديوانه «ويكون ان ياتي طائر الرعد» الذي صودر قبل قرابة العشرة اشهر واعتقـل صاحبه بتهمة تجاوز قوانـين الرقابـة والتحريض علـى الثورة .

وفي حينه قال سميح القاسم انه لم يكن لديـه مناص من تجاوز انظمة الرقابة ، ولكنه رفض اتهمة القائلة ان المواد التـي نشرهـا دون اذن من سلطات الرقابة تشكل تحريضا على الثورة وتهديـدا لامن الجمهور .

مـا وراء مصـادرة الاغنـام مـن اللحامـين فـي النـاصرة ؟

الناصرة – قامت السلطات في الاسبوع الماضي بمصـادرة اعداد كبيرة من رؤوس الغنم عند عدد من اللحامين فـي المدينة ، وذلك بحجة انهـا مستوردة من الضفة الغربيـة حيث اعلن عن وجود مرض في الماشية .

ولكن عددا من اللحامـين اكدوا لمراسلنا ان السبـب الرئيسي هو ظهور موسـم الخروف عنـد الكيبوتسات . وذلك لاجبار اللحامين علـى شراء الاغنام من الكيبوتسات بالاسعار التي تحددها هي . ويقول اللحامون ان السكان في الناصرة مثلهم مثل السكـان العرب عموما يستهلكون فـي الاساس لحم الضان الذي لا تستطيع ان توفره الكيبوتسات بكميات كافية علاوة على ارتفاع اسعارها الامر الذي يدفعهم الى شرائها من الضفة الاخرى

لا احد يعارض في منـع ذبح اغنام مريضـة فهذا امر ضروري ولكن السؤال هو : لماذا لا تقوم السلطات بفحص الاغنام المصادرة واعادة السليم منها الى اصحابه ؟؟ ولماذا لا تضمن السلطـات تزويـد اللحامين بالاغنام الكافيـة وباسعار معقولة ؟؟

تعزيـات

تعازينا الحارة الى اولاد واقرباء المرحوم :

حسن شحادة عجاوي

تعازينا الحارة الى آل حاطوم في يافـة النـاصرة بوفـاة المـاسوف على شبابهـا يمنى سميح ابو حاطوم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

نـائب وزير الداخلية يؤكـــد مجددا .

المســاعدات والمنـح للسلطـات المحليـة

لا تقـرر حسب تركيب الكتـــل فى الادارة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن نائب وزير الداخلية فى الكنيست ، السيد جولد سميث ، ان قيمة المساعـدة والمنح التي تقدمها الحكومـة للمجالس المحليـــة لا تقرر حسب تركيب الكتل الموجودة فى ادارة المجلس .

وجاء هذا التصريح ردا على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول التهديدات التي اسمعها ممثلو التجمع ضد الائتلاف مـــع الممثاين الشيوعيين فى المجالس المحلية .

وردا على سؤال حـــول تهـــديدات اسمعهـــا ممثلو السلطة بأن الحكومة ستقلص المساعدات والمنـح للمجالس التي تقوم فيها ادارات يشترك فيها الشيوعيون ، قال نائب الوزير بأنه لا يعرف عن وجود تهديدات كهذه .

ولكنه صرح ايضا ان وزارة الداخلية لم تفوض اي ممثل لحزب العمل بأن يقوم بتحذير اعضاء مجالس محلية عربيـة حول هذا الموضوع .

الى اخوانـــا المعلمين العـــرب

فى ١٧-٢-١٩٧٠ تجري الانتخابات للمؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين . وابتداء من هذا العدد من « الاتحاد » ستقدم لكم كتلتنا « التقـــدم » المعلومات الضرورية المتعلقة بسير المعركة الانتخابية وبالتحضيرات ليوم الانتخابات . وفيما يلي نقدم ما هو مطلوب لضمان حق الانتخاب :

● **لمن يحق الاشتراك فى الانتخابات ؟**

كل من يشتغل بالتعليم ولا تقل ساعات العمل التي يشتغلها عن ثلث الحصص لوظيفة معلم كاملة . وبشرط ان يكون عضوا فى الهستدروت او فى نقابة المعلمين منذ ثلاثة اشهر على الاقل قبل يوم الانتخابات وسددا اشتراكات العضوية ، ويحمل بطاقة العضوية .

● **مواعيـد هامـة :**

ـ فى ١-٢-١٩٧٠ يصدر السجل الاول لذوي حق الانتخاب .

ـ كل من لا يدرج اسمه فى هذا السجل ، ويحق له الانتخاب حسب الشروط المذكورة آنفا ، عليه ان يعترض الى لجنة الانتخابات المركزية ، ويطلب ادراج اسمه فى سجل الناخبين ، وذلك خلال ١٩ يوما بعد صدور السجل الاول المذكور .

مع الاعتراض يجب ارفاق شهادة من المدرسة التي يشتغل فيهـــا المعترض تتضمن كم عدد الساعات التي يعملها .

يوم ٢٠-٢-١٩٧٠ هو آخر يوم لتقديم الاعتراض .

فى ١-٣-١٩٧٠ يصدر السجل النهائي لذوي حق الانتخاب .

ايها الزملاء ! اضمنوا حقوقكم فى الاشتراك بانتخابات نقابتكم .

راجعوا نشيطي كتلتنا اذا اعترضتكم مصاعب .

كتلة التقدم فى نقابة المعلمين وشارتها « ر »

هبوط جديد فى احتيـاطي اسرائيـل

القدس ـ جاء فى تقرير بنـــك اسرائيل لعام ١٩٦٩ ان ارباح البنك خلال العام الماضي بلغت ٦٧ مليون ليرة .. وان احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة هبط حتى وصل الى ٤١٢ مليون دولار .. وكانت الحكومة تعتبر ان ٥٠٠ مليون دولار هو الحد الادنى الضروري .. وتدني الاحتياطي عن هذا المبلغ يعتبر ناقوس خطر .

اعتقـال ١٧ من ابنـاء الطـيرة والطيبـة

مـدير البوليس يعلن ان المعتقلين منضمون الى « فتح » وان مخـابيء اسلحـة ومواد تخريب قــد اكتشفت !

تل أبيب ـ عقد قائد شرطة بيتح تكفا والسهل ، بوخنر ، اجتماعا صحفيا يوم الاربعـاء الماضي (٢١-١) اعلن فيـه اعتقـال عدد من المواطنين العرب وقال انهم « منضمون الى منظمـة فتح ومتهمون بوضع متفجـرات فى عـدة امـاكن فى فترات سابقة » . وقد اعلن ان الاعتقالات جرت فى نهايـة الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحـالي فى قريتي الطـيرة والطيبـة فى المثلث . واعلـن بوخنـر اكتشاف مخـابيء أسلحـة وموارد تخريب .

وذكر بوخنر ان ١٣ مـن المعتقلين هم من ابناء الطـيرة وأربعـة من الطيبة وان مواد التخريب والاسلحة التي عثر عليها تتضمن اصابع تفجـير وأجهـزة توقيـت وأدوات تشغيـل عبـوات النسف ومدفع رشـاش ومسدس . وذكر الناطق بلسان البوليس ان الشرطـة وجدت فى بيت أحد المعتقلـين مبلغ ٢٩٦٥٠ ليرة تعتقد الشرطـة انهـا مخصصة للنشاط التخريبي. ولـم يذكر بيـان البوليس أسماء المعتقلين .

اختتام مـؤتمر العـاملات

تل ابيب ـ اختتم مساء امس الاول المؤتمر العاشر لحركة العاملات الذي اشتركت فيه اكثر من ٨٠٠ مندوبة منهن ١٧ مندوبة عن القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) .

وقد اتخذ المؤتمر عـدة قرارات تتعلق بمواضيـع المرأة فى العائلة والمبنى والتنظيم .

وقد عارضت مندوبات القـائمة الشيوعية الجديدة مشروع القـرار الذي يدعو الى الاستيطان فى المناطق المحتلة .

وقد انتخب المؤتمر مجلسا قطريا لحركة العاملات وسكرتارية قطرية . وللقائمة الشيوعية الجديدة اربـع مندوبات فى المجلس القطري .

استجواب حـــول السـجناء والمعتقـــلين فى نـــابلس

وجه النائب الشيوعـــي توفيـق طوبي الاستجـواب التالي الى وزير الدفاع :

نشرت جريدة «الانباء» فى عددها الصادر بتاريخ ١٥-١-٧٠ خبرا من نابلس تحـت عنوان «عريضـــة الى وزيـر الدفاع» جاء فيها ان امـهات وزوجات واخوات السجنـاء والمعتقلين بعثوا بعريضة الـى وزير الدفـــاع موشه ديـان طلبن فيهـــا تحسين ظروف حياة السجناء والمعتقلـين . كذلك جاء فى الخبران الموقعات على العريضة البالغ عـددهن حوالي المئة طلبن تمكين الزوار من القيام بزيارات اسبوعية ، لهذا فاني اسال جناب الوزير هل تلقى عريضة كهذه ؟ وهل اجاب عليها ؟ وماذا فى نيته ان يفعل لتلبية طلباتهن الانسانية؟

كلمـــة الاتحــــاد ـ بقيـــة

فى ربط مصير اسرائيل بالامبريالية المحتضرة التي لا بد من ان تزول . ان مصلحة الشعب الاسرائيلي العليا لا تكون بتماثل مع دمى حكم عليها التاريخ وهي فى طريق الزوال بفضل ضربات الشعب الفيتنامي البطل بل بالانفصام عن الامبريالية والرجعية المرتبطة معها على كـافة الجبهـات .

كتلـــة « ركاح » تطلب فى مجلس عمال حيفـا :

زيادة الاجـور وعـــلاوة غـلاء حقيقيـــة

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقـد مجلس عمال حيفا اجتماعا ، يـوم الاثنين الماضي ، بحثت فيه السياسة المهنية ، وقـد تكلم فى الاجتماع عضو المجلس عن القائمة الشيوعية الجديدة الرفيـق ابراهام ليفنبراون ، فقـــال ان من الممكن ومن الضروري رفع الاجور الحقيقية للعمال دون ان تكون هنـالك ضرورة لزيادة الضرائب ورفع اسعار الحاجيات .

واضـــاف : ان بحث السياسة المهنية فى مجالس العمـال ولجانهم وهيئاتهم أمر حسن ولكن هذا البحث كان يجب ان يصل الى اماكن عمل العمال ، ليشترك فيه العمـــال انفسهم . واعرب عن أسفه لان هذا البحث انتهى بالمساومة مع «المعراخ». ودعا الى مواصلة النضال لرفع أجور العمال بنسبة معقولة لا تقل عن ٢٥ بالمئـة .

وقد قوبلت كلمة الرفيق لفنبراون بالاهتمام الشديد والاصغاء التام من قبل بقية اعضاء المجلس .

وفى هذا الاجتماع قدم عضو الكتلة الشيوعية فى المجلس الرفيق اديب شرش مشروع القرار التالي :

١ ـ بعد سنوات من تجميد الاجور ازداد خلالها ناتج ساعة العمـل فى الاقتصاد ٢٥٫٣ بالمئة ، بينما ارتفع الاجر مقابل ذلك ٧٫٥ بالمئة ، اي نشا عجز بقيمة ١٧٫٨ بالمئة فى ارتفاع الاجر ، وزادت فى الوقت نفسه ارباح اصحاب الصناعة فى اسرائيل وبلغ فى سنة ١٩٦٩ الى ١٢٠٠ مليون ليرة . لذلك تقرر دورة مجلس عمال حيفـا انه يجب رفع اجور العاملين ٢٠ بالمئة

٢ ـ وامام ارتفاع غـلاء المعيشة الذي قد بدأ فعلا ، وامـــام خطر ارتفاعه مجددا ، تطلب دورة مجلس عمال حيفا اجراء حساب صحيـح لجدول الاسعار ودفع علاوة غـلاء المعيشة كاملة ، الامر الذي يوقف ارتفاعا اخر .

٣ ـ الحكومة هي احدى الجهات الاساسية التي تقود الى غلاء المعيشة بفرضها الضرائب المباشرة وغـــير المباشرة . ان دورة مجلس عمال حيفا تدعو الحكومة كي تعمل لوقف الغلاء، وتقليص عبء الضرائب المفروضة على العاملين ، وزيادة عبئها على اصحاب رؤوس الاموال والقادرين ، والغاء الامتيازات عن الشركات المحليـــة والاجنبية .

٤ ـ تتوجه دورة مجلس عمال حيفا الى اللجنة التنفيذية لتعمل لاجـــل رفع الاجر الاولي ٢٥ بالمئة ولكي يصبح الحـــد الادنى للاجر اليومي ١٧٫٨ ليرة ، وزيادة العلاوة العائلية للاولاد الثلاثة الاوائل .

ونقل العمال اليوميين الى شهريين بعد خمس سنوات .

ومساواة الشروط الاجتماعيـــة للعمال اليوميين مع شروط العمـال الشهريين .

٥ ـ وتقرر دورة مجلس عمـال حيفا انه يجب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية كل سنة .

باص ((ايجـد)) يحترق قرب خـانيونس !

فى الساعة السادسة مـن صباح يوم الثلاثاء بينما كانت سيارة باص لشركة ((ايجـد)) قرب خانيونس ، فى طريقهـا لتجمع العمال ، القيت عليهـا قنبلة يدوية اصابـت خزان الوقود فيها . وتمكن السائق وهو من اهالي حي جباليا في غزة ، من القفـز من السيارة واسرع الى خانيونس يطلـب المساعدة

وما ان وصلت قوات الامن حتى كانـت السيارة قـد احترقت كليا .

هذا وانفجرت قنبلة اخرى فى السـاعـة ١١٫٢٠ فى نفس اليوم قريبا من سيارة ايجـد فى الطريق الرئيسـي فى قطـاع غزة ولم يصب احد من الركاب باذى ، ولم يلحق السيارة اية ضرار .

غـــزوة اسرائيليـة ـ بقيـــة

مع القوات الاردنية والفلسطينية عدا اشتباك واحد مع فرقة من الفدائيين

ويسأل السؤال : وما دام الامر كذلك ، لماذا استمرت العملية مـدة ٢٤ ساعة ؟

وتجيب صحيفة دافار على السؤال بقولها : يبدو ان العملية استغرقت هذه المدة الطويلة بسبب الاحوال الجوية واحوال الاراضي التي صعبت على الآليات التحرك فى منطقة موحلة.

وكتبت صحيفة « دافـــار » ان بيان الناطق العسكري عن عدم وقوع اشتباكات مع القـــوات الاردنيـــة والعسكرية ، عدا الصدام مع فرقة الفدائيين جاء لينفي البلاغات الاردنية من وقوع اشتباكـــات . وكتبـت الصحيفة انه قد فرض الحظر عـلى النشر عن مجرى العملية وتفاصيلهـا حتى الساعات المتاخرة من ليلـــة أمس الاول . وبعدما أثارت العملية اصداء واسعـة فى العالم اصبح من الممكن الحصول على تفاصيل عـــن مصادر موثوقة فى اسرائيل .

وتقول البلاغات العربية عن العملية والمعارك التي جرت خلال ٢٤ ساعـة انها كانت بمثابة «الكرامة الثانية» ، وان القوات الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية صدت الغزوة الاسرائيلية واحبطت محـــاولة السيطرة عـلى الهضاب المشرفـــة على مصـــانع البوتاس ، والحقت خسائر فـــادحة للاسرائيليين بالارواح والعتاد .

واعلنت منظمة « فتح » ان ستة من مقاتليها قد قتلوا واصيب أربعة بجراح . وأعلن الناطق الاردني عـن مقتل ضابط اردني واصابة تسعـــة جنود بجراح ، وهدم عدد من البيوت المهجورة فى الصافي ووادي القيصي. وأعلن ان القوات السعودية كانت أول من اشتبك مع القوة الاسرائيلية التي اجتازت خط وقف النار مساء يـوم الثلاثاء الماضي .

وتقول البيانات الصادرة من عمان ان القوة الاسرائيلية كانت مؤلفة من ٨٠ دبابة ، وسيارات مدرعة و ٨٠٠ جندي ، وعدد كبير من الطـــائرات وطائرات الهيلكوبتر ، وان الطائرات الاسرائيلية المقاتلة كانت تشن موجات متواصلـة من الغارات على المواقـع الاردنية . ويقول الاردنيون ان القوة الاسرائيلية تحركت نحـــو منطقـة الصافي بعدمـــا قامت المدفعيـــة الاسرائيلية الثقيلة بقصف المواقـــع الاردنية ، وقامت الطائرات بقصف الشارع الوحيد المؤدي الى هناك .

فرنســا تزود ليبيـــا ـ بقيـــة

الاوسط فى ٢ كانون الثاني ١٩٦٨ .

وكـــان رئيس الـــوزراء شابان ديلماس فى حديثـه امـــام لجنـة حزبه (الديغولي) التنفيذية قـد قال : لسنا موالـــين لاسرائيل ولا موالين للعرب ، انما موالون للفرنساء

وقد تحركت العناصر الفرنسيـة والصهيونية ذات الوجهة الموالية لاسرائيل فعقدت اجتماعا فى بـاريس انتقدت فيه سياسة فرنسا فى هـذا الميدان ودعت الى الغاء الحظر على ارسال طائرات المـيراج الخمسين التي دفعت اسرائيل ثمنها وتوقـف تسليمها لها بعد عدوان حزيـــران ١٩٦٧ ..

والتهزت الولايات المتحدة هـذه الصفقة لتبرر تزويـــد اسرائيـــل بالسلاح الجديد فى المستقبل فاعلنت ان الاتفاق يخل بتوازن الاسلحـة فى الشرق الاوسط !!

اما تزويـد الولايات المتحـــدة لاسرائيل بطـائرات « الفانتـــوم » الهجومية الذي ادخل سلاحا خطرا الى المنطقة فلم يخل بالتوازن ؟ .

مواقف الدول الاربـــع ـ بقيـــة

طرفي النزاع بمساعدة غونار يارينغ. وفيما يتعلق باسرائيل والاردن كان الاقتراح يتضمن وجوب موافقـــة اسرائيل على الانسحاب من معظـم الاراضي الاردنية المحتلة ، ثم يبدأ الجانبـان بمفـاوضات حول وضـع القدس واللاجئين .

وقال ديفيز : لكن جميع الاطراف المعنية رفضت تلك المقترحـــات . واعرب عن راي حكومتـــه بان من المستبعد ان تتوصل اسرائيـــل مـع جاراتها الى تسوية يتفقون عليهـــا بانفسهم . وقال: لا تستطيع اسرائيل ان تجمع قوة كافية لفرض المفاوضات المباشرة على العرب ، بينما القيادة العربية اضعف من ان تقدم عـــلى مفاوضات بدون ضمان بان من الممكن التوصل الى تسويـــة على اساس شروطها .

ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان روجرز قد صرح ، فى اجتمـــاع شخصي ، بان زعماء اسرائيل وزعماء يهود امريكا يؤيدون التنازلات التي تضمنتها المقترحـــات الامريكية . واضافت الصحيفة ان روجرز ذكر ان المعارضة الشديدة للمشروع الامريكي التي اسمعتها فولده مئير وغيرها فى اسرائيل كانت موجهة للاستهلاك المحلي فقط . ولكن فولده مئير تنفي ذلك .

وفى باريس ، ذكرت مصـــادر دبلوماسية غربية ان المساعي الاخيرة لفرنسا للقيام بدور من اجل الغرب فى القاهرة لاقناع عبد الناصر بقبول المشروع الامريكي ، قد جرت بنـــاء على طلب من الولايات المتحـــدة . وترى واشنطن ان استخدام النفوذ الفرنسي هو الفرصـــة الاخـيرة للمشروع الامريكي .

وفـــد برلمان سايغون ـ بقيـــة

ستستغرق عشرة ايام ، وهي زيـــارة خصوصية بالتاكيد ، و « رغبتنا ان نقف عن كثب على القضايا المتشابهة بين اسرائيل وجنوب الفيتنام » .

ويامل الوفد ان تعطيه حكومـــة اسرائيل درسا رائعا لمجابهة القضايا التي تجابهها بلاده خصوصا « وانكم هنا صنعتم اعاجيب يتحدث عنهـــا العالم » !!

واكد رئيس الوفد فى احد اجوبته ان اعضاء الوفد معنيـــون بدراسة مميزات الجيش الاسرائيـــلي وشكل بنائه ، وهم معنيون بالناحيـــة التكتيكية فى اعماله .

هذا واطن رئيس الوفد ان الوفد، بعد انتهاء زيارته لاسرائيل ، سيقوم بزيارة الولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا وسويسرا .

وكان فى استقبال الوفد موظفون من وزارة الخارجية. والجدير بالذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها وفد من جنوب الفيتنام الى اسرائيل ، مع العلم انه ليس بين البلدين ايـــة علاقات دبلوماسية .

(اقرا الافتتاحيـــة وخبرا عن استجواب النائب توفيق طوبي على صفحة ٥) .

احبـاط مؤامـــرة انقـلاب ـ بقيـــة

قيل لهم انهم سيتسلمون هناك عددا من الدبابات لفرض تنفيذ الانقلاب ، ولكنهم فى الواقع نقلوا الى معتقـــل عسكري . وقالت وكالة الانباء المذكورة ان الشخص الذي ترأس المؤامرة نقل الى القصر الجمهوري وجرى ايهامه بان الامور قد اعدت لكي يتســـلم رئاسة الجمهورية . وقد قام هذا الشخص برفع رتب عدد من الضباط الذين توهم انهم يؤيدونه كما وزع على بعض منهم قطعا من الارض .

اعدام ٢٩ من المتآمرين

وعلى اثر اكتشاف مؤامرة الانقلاب المذكورة فى العراق تشكلت محكمـــة خاصة لمحاكمة المتآمرين . وقد نظرت هذه المحكمة فى جلستين متتاليتين ، فى قضيتهم ، واصدرت حكمها باعدام ٢٩ شخصا منهم ومصادرة ممتلكاتهم. وتم تنفيذ الحكم بعد ساعات قليلـــة من صدوره . ففي الجلسة الاولى صدر الحكم باعدام خمسة من ضباط الجيش ، وفى الجلسة الثانية حكم باعدام سبعة اخرين .

وفى البيان الذي اصدرته المحكمـــة وصف المتآمرون الخمسة الاوائل بانهم جماعة من المجرمـــين الذين لاقوا قصاصهم العادل . وقال البيان ان الضباط الخمسة (المتقاعدين) باعوا أنفسهم للاجنبي وارادوا ايضـا ان يمنعوا العراق من القيام بواجبـــه تجاه فلسطين .

طرد رجال السفارة الايرانيـــة من العراق

هذا وقد قررت حكومـــة العراق طرد جميع رجال السفارة الايرانية من العراق ، بعد ان تبين انهم كانوا وراء مؤامرة الانقلاب المذكورة . كما تبين ايضا ان سفير ايران فى الكويت كان ايضا وراء المؤامرة .

الوقـــائع تنفي ـ بقيـــة

التي ارتكبها الاتحاديون فقال : لقد سمع عن وحــــدة ارتكبت بعض التجاوزات ولكنه عرف ان قائدهـــا وعد باتخاذ الاجراءات الرادعة .

الدعوة الى اتخاذ موقف شديد من اسرائيل

هذا وقد نقلت وكالات الانبـاء ، أمس ، ان « مورنتـــغ بوست » النيجيرية (التي تمتلكها الحكومة) كتبت يوم الاربعاء الماضي ان تأييد اسرائيل لبيافرا بالمـــال والسلاح والتقنية كان لتوليـــد اللاسامية فى بلادنا .

وكانت وزارة الخارجية النيجيرية فى بداية الاسبوع الجاري قـــد استدعت السفير الاسرائيـــلي ليفسر تصريح ابا ايبن القائل ان اسرائيل ساعدت بيافرا . وقد جرى ذلك فى وقت دعت فيه الصحيفة الافريقية « ديلي تايمس » الى اتخاذ اجراءات شديدة حيال اسرائيل وفرنسا اللتين قدمتا مساعدة مالية ومعنويـــة الى بيافرا .

واذاعت الصحف الاسرائيليـــة فى هذا الاطار ان السفير الاسرائيلي فى لاغوس (العاصمة النيجيرية) اجاب على الطلب النيجيري بقوله انه ينتظر نص تصريح ابا ايبن الكامـــل . واضافت : ان السفير سيؤكد ان المساعدة الاسرائيلية كانت «انسانية»!

هذا وكان ابا ايبن ، فى مقابلـــة اذاعية يوم الاحد الماضي (١٨-١-٧٠) قـــد قال : لو ان دولا اخرى من مختلف الاحجام (اي صغيرة وكبيرة) قد اتخذت اجراءات ازاء بيـــافرا مماثلة لاجراءات اسرائيـــل لكان من المشكوك فيه ان تقع المأساة !!

وقد رددت بعض وكالات الانباء ان بعض المحافل السياسية فى لاغوس تدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين نيجيريا واسرائيل .

(اقرا الاسبوعيات) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
Tel-Aviv—Yafo